

التقوى

الجلد ٣٧ - العدد ١٥

ربيع الثاني وجمادى الأولى ١٤٣٦ هـ، شباط/فبراير ٢٠١٥ م

* الطريقة المثلى للدفاع عن

شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم

* أحداث باريس ونفاق المشايخ!

* لا يُجيز الإسلام شنّ

الحرب لنشر الدين

لها في شتى دول إفريقيا وآسيا كثير من المدارس والمعاهد والمستشفيات. تعمل لخير الناس وتعليمهم وتنقيفهم ولرفع مستواهم الروحاني والمادي.

قضى مؤسسها كل حياته مجاهداً من أجل كسر صليب الشرك والكفر، واقتلاع جذور الإلحاد، وإزالة عوامل الفرقة والاختلاف بين الناس كنتيجة مباشرة لتسرب الكثير من الإسرائيليات والمفاهيم الخاطئة إلى العقائد الإسلامية.. كما اعتصر قلبه ألماً لضياح التوحيد بين قطاع كبير من البشر الذين جعلوا الإنسان العاجز لها، أو اتخذوا مع الله آلهة أخرى، أو أنكروا وجود الله ومالوا إلى الإلحاد. فألف حضرته بعون الله وتأييده أكثر من ثمانين كتاباً دفاعاً عن الإسلام من بينها ثلاثة وعشرون بلغة الضاد. وأثبت بتأييد من الله بطلان العقائد الفاسدة التي ورثها أهل الأديان الأخرى عن الآباء والأجداد، وأنشأ هذه الجماعة لتحمل اللواء من بعده، وأقام أفرادها على البر والتقوى، ورباهم على ما ربي رسول الله ﷺ صحابته الكرام من مكارم الأخلاق.

بعد انتقل حضرة الإمام المهدي ﷺ إلى الرفيق الأعلى عام ١٩٠٨م حقق الله تعالى ما وعد به رسوله الكريم سيدنا محمد المصطفى ﷺ من عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في الأمة الإسلامية، فكان مولانا نور الدين ﷺ خليفته الأول، تبعه الخليفة الثاني حضرة مرزا بشير الدين محمود أحمد ﷺ ثم تلاه الخليفة الثالث حضرة مرزا ناصر أحمد - رحمه الله تعالى - ثم تلاه الخليفة الرابع حضرة مرزا طاهر أحمد - رحمه الله تعالى - ونحن الآن في العهد المبارك لخليفته الخامس حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز.

تلك هي.. باختصار شديد.. ملاحم الجماعة الإسلامية الأحمديّة.

الأحمديّة هي جماعة إسلامية دينية غير سياسية، هدفها العودة بالإسلام إلى صورته الأصلية التي جاء بها سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد المصطفى ﷺ، ثم نشره في كل العالم. وقد أسس حضرة مرزا غلام أحمد القادياني ﷺ الجماعة الإسلامية الأحمديّة بأمر من الله تعالى سنة ١٨٨٩م في مدينة قاديان في الهند. وقد أعلن أنه المسيح الموعود والمهدي المعهود.

الجماعة الإسلامية الأحمديّة تنشر الإسلام في أنحاء العالم بالطرق السلمية، وبالحوجة والبرهان، وهي النموذج الأمثل في زمننا هذا للمجتمع الإسلامي القويم الذي أقامه سيدنا محمد ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم.

تعمل على رفع المستوى الديني والأخلاقي وإنشاء العلاقة الودية والأخوية بين الشعوب وإحلال السلام الحقيقي في العالم وذلك على ضوء التعاليم الإسلامية الصحيحة السمحاء.

مواردها المالية من تبرعات أبنائها لا غير، حيث يتبرع كل فرد بقدر معلوم من دخله الشهري إلى جانب تبرعات أخرى ودفع الزكاة.

تُصدر الجماعة تراجم معاني القرآن الكريم بلغات عالمية شتى وكتباً دينية وكثيراً من المجالات والجرائد الإسلامية.

وهبها الله بفضلته ثلاث محطات فضائية تبث برامجها على مدار الساعة إلى جميع أقطار الأرض مُقدمةً الإسلام الصحيح الذي أتى به سيد الخلق ﷺ.

التقوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إسلامية شهرية تصدر عن المكتب العربي

بالجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية في لندن، بريطانيا.

البريد الإلكتروني: altaqwa@islamahmadiyya.net الهاتف والفاكس: 0044 20 85421768

موقعنا عبر شبكة الإنترنت: http://www.islamahmadiyya.net

المجلد السابع والعشرون، العدد العاشر -

ربيع الثاني وجمادى الأولى ١٤٣٦ هـ ، شباط/ فبراير ٢٠١٥ م

٣ - ٢	الإرهاب الفكري.. دراسة تحليلية كلمة التقوى
٨ - ٤	إلهم إلهً واحدٌ في رحاب القرآن الكريم
٩	من نفحات أكمل خلق الله سيدنا محمد المصطفى ﷺ أحاديث نبوية شريفة مختارة
١١ - ١٠	"أفلا تعطل هذه العقيدة في أصحابها جميع المواهب الإنسانية الطيبة" مقتبسات من كتابات المسيح الموعود ﷺ
٢٣ - ١٣	الطريقة المثلى للدفاع عن شرف المصطفى ﷺ خطبة الجمعة - حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله
٢٧ - ٢٤	الأرض تنقص من أطرافها هالة شحاعة عطية
٢٩ - ٢٨	أحداث باريس وفاق المشايخ جمال أغزول
٣٣ - ٣٠	سيرة المهدي (٣٣) مختارات من سوانح سيدنا المسيح الموعود ﷺ
٣٥ - ٣٤	كنز المعلومات الدينية الداعية محمد أحمد نعيم
٣٦	قل ولا تقل الدكتور وسام البراقى

الهيئة الإدارية

نصير أحمد قمر

منير أحمد جاويد

عبد الماجد طاهر

رئيس التحرير

أبو حمزة التونسي

التوزيع

مظفر أحمد

هيئة التحرير

عبد المؤمن طاهر

هاني طاهر

عبد المجيد عامر

محمد طاهر نديم

محمد أحمد نعيم

جميع الاتصالات والمراسلات تُوجّه إلى العنوان التالي:

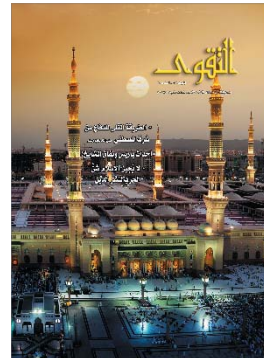
The Editor Al Taqwa, P.O.Box 54094 London SW19 3XF, United Kingdom

الاشتراك السنوي ٢٠ جنيها استراليا أو ما يعادل ذلك بالعملة الصعبة

تكتب الحوالات المصرفية والبريدية باسم ASI.Ltd

© جميع الحقوق محفوظة للشركة الإسلامية الدولية

ISSN 1352 - 9463



المسجد النبوي، المدينة المنورة.



تطالعنا وسائل الإعلام بمصطلحات عديدة غالباً ما تُنسب للمواطن المسلم أينما كان في بلاد العالم، منها الإرهاب الجسدي والإرهاب الاقتصادي والإرهاب الفكري الذي سنلامس بعض ملامحه عبر هذه السطور، والذي إن بسطنا تعريفه.. فهو كل نشاط يتم من خلاله فرض رأي محدد، أو جبر الآخرين على سلوك يُوهمون أنه الصواب.

وفي واقع الأمر إن الإرهاب الفكري هو ظاهرة عالمية موجودة في كل المجتمعات بنسب متفاوتة. كما أنها ليست حديثة العهد ولكنها وُجدت منذ قديم الزمن. وتتفاقم خطورته حيث إنه يعمل على تكميم الأفواه، وتجميد العقول وتعطيل ملكة تفكيرها بالإضافة إلى أنه يفرض عليها عدم قبول الآراء المعارضة. ويرى ممارس هذا النوع من الإرهاب أن معارضيه لهم أعداء الحق يجب محاربتهم وقتلهم. فهم لا يسمحون بتعدد الآراء فحسب بل يصادرون الحريات.

ولا شك أن الإرهاب الفكري هو نتيجة مباشرة للتطرف والغلو في الدين، حيث يتمسك من يتبنوه بقشر وظاهر الشرع بطريقة حرفية ويَقْفون آثار وتفسير واجتهادات علماء عصور الظلمات.. عصور الجمود على متون النصوص. ويتفادون التحري في مقاصدها وغاياتها والبحث عن حكمها ومغازيها التي تحقق المصلحة العامة لجميع المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والدينية.

ولسان حال هؤلاء المغالين في الدين الذين لا يقبلون رأياً مخالفاً لهم.. "من ليس معنا فهو ضدنا"، وهذا هو الداء الفتاك أو بعبارة أخرى "الإرهاب الفكري" والذي عندما يمزج بالتشدد والغلو في الدين يؤدي في نهاية المطاف إلى الإرهاب الجسدي وما يصب به على الإنسانية من تخريب

الإرهاب الفكري.. دراسة تحليلية

وتخويف للأبرياء وقتل وتدمير..

ويا ليتهم وهم متمسكون بكتب السلف وأديبائهم أن يتمعنوا في ما قاله الإمام الشافعي -رحمه الله- "رأبي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب"!!
وفي حال فشل الإرهابيين في التأثير على صاحب الرأي المخالف وتحويله إلى بغاء يردد ما يُقال له من أفكار تافهة سخيفة لا تتماشى مع روح الدين السمحاء يُتهم: إما بعميل لأمریکا أو لأوروبا أو لإسرائيل، وبالتالي فهو كافر ويُهدر دمه. وهكذا يُفرغ من كل مضامينه وقد يضطر إلى التراجع دفاعاً عن وطنيته وعقائده وإيمانه والانضمام إلى القطيع الفاسد الفاسق. وهذا تحديداً مع حصل لكثير من الشباب المسلم الذي يقطن في الغرب هاجر للالتحاق بدولة الخلافة الإسلامية المزعومة وبعد أن رأى ما لا يُصدق قرر التراجع والعودة، وهيئات له فالقتل مصيره !!



شقي أنواعها.

ويطول الحديث حول تداعيات الإرهاب ومن يُموله ومن المستفيد وهلم جرا ولكن الأمر الأهم الذي يجب الإشارة إليه هو أن معالجة الإرهاب لا تتم إلا بإشاعة الديمقراطية الحقيقية وصيانة الحقوق والحريات العامة واحترام الرأي الآخر، والحيلولة دون أي انتهاك لهذه الحريات من قبل الحكام أو التنظيمات أو رجالات الدين. كما لا نستطيع معالجته بمعزل عن مواجهة التشدد الديني، ونشر وتعزيز ثقافة الاختلاف، وتفعيل الحوار البناء؛ لتصحيح المفاهيم الخاطئة الفتاكة. والأهم من هذا كله هو الرجوع إلى الله وتعاليمه الصحيحة التي ابتعد عنها الإنسان كل البعد حتى طغى الإلحاد على جوهر نفسه وتفكيره.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشير إلى أن الإرهاب الفكري ليس جزءا ثابتا من ثقافة الفيح الأعوج في الأمة فحسب ولكن الإعلام الغربي أيضا ينتهج سبله بطريقة خبيثة حيث يرسخ في ذهن الرأي العام أن الإسلام دين إرهاب. وبالرغم من أنهم يدركون البون الشاسع بين سلوك الجماعات المتطرفة وتعاليم الدين الخفيف إلا أنهم يتمادون في هذا المضمرا، وفي مناسبات عديدة يكيلون بمكياين خلال تحليلاتهم ونشراهم الإخبارية. ولعل ما وقع في العاصمة الفرنسية مؤخرا أبرز هذا الجانب فيهم.

عزيزي القارئ تجد داخل هذا العدد خطبة حضرة أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز التي وضع من خلالها الخطوط العريضة بين حرية التعبير والتجذيف بالمقدسات التي تُهيئ المناخ لنمو الإرهاب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق كافة سيدنا ومولانا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشير إلى أن الإرهاب الفكري ليس جزءا ثابتا من ثقافة الفيح الأعوج في الأمة فحسب ولكن الإعلام الغربي أيضا ينتهج سبله بطريقة خبيثة حيث يرسخ في ذهن الرأي العام أن الإسلام دين إرهاب.

إن المتأمل في كل إرهاب فكري مر على الأمة سيجد أن مآله التحول لمرحلة الإرهاب الجسدي.. والتاريخ يثبت هذا؛ فإن الفئة الضالة التي خرجت كإرهاب فكري على سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ووصمته بالظلم المالي والوظيفي، ثم ما لبثت أن خرجت عليه وعلى الأمة بإرهاب جسدي فقتلته، واستقطبت غضب الله وقلبت كيان الأمة، وفتحت عليها الفتن، تعد صورة واضحة لموضوع بحثنا. ولم تتوقف هذه الأحداث إلى ذلك الحد بل تكررت مع الزمن وها نحن في عصرنا الحاضر نشهد مظاهر وتداعيات الغلو والتشدد والإرهاب الفكري الذي تحول إلى مرحلة الإرهاب الجسدي؛ فخرج من عباءة جماعات الإرهاب الفكري أفراد وخلايا إرهابية جسدية سمحت لنفسها بقتل وترويع المسلمين وتدمير البنية التحتية لكثير من الدول الإسلامية وهلم جرا من أعمال الخطف والإجرام والاعتداءات على



﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ (٢٣)

شرح الكلمات:

منكرة: أنكره: جهله (الأقرب).
لمزيد من الشرح راجع الآية رقم ٦٣ من سورة الحجر).

التفسير:

إن قوله تعالى ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ ليس ادعاء بدون دليل، لأن القرآن الكريم أثناء حوارهِ مع الكفار لا يعرض عليهم الدعوى فقط، إذ لا تجدي الدعوى بدون دليل نفعاً، بل إنه يتبع أحد طريقتين: إما أن يعرض عليهم الدعوى أولاً ثم يسوق عليها البراهين، أو يقدم الأدلة أولاً ثم يذكر النتيجة المنطقية. وكل من الطريقتين طبيعي يطمئن إليه العقل، وكل واحد منهما نافع جداً في محله. وقد اتبع القرآن الكريم هنا الطريق الثاني، حيث كانت الآيات السابقة تتحدث عن موضوعين: أولهما أن كل ما في الكون منسلك في سلك نظام واحد، وأن كل شيء فيه يستند إلى غيره ويعتمد عليه، وأن الإنسان

إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٣﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِمَّنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾



(سورة النحل)

من دروس:

حضرة مرزا بشير الدين محمود أحمد

المصلح الموعود رحمته الله

الخليفة الثاني لحضرة المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام



وبالاختصار فإن كل ما في الكون يعمل معاً على خدمة للإنسان، وكل شيء فيه يعتمد على الشيء الآخر. وإذا كيف يصح - والحال هذه - الاعتقاد بوجود أكثر من إله في الكون. لو كان هناك آلهة أخرى من دون الله ﷻ فدُتونا على شيء في الكون ليس بخاضع لهذا النظام حتى يقال عنه إنه مخلوق بيد خالق آخر.

مما سيؤدي إلى الفيضانات البحرية من جهة، وإلى حرمان أهل اليابسة من الماء الذي يتوزع فيها على مدار السنة من جهة أخرى. ولولا الأجرام الفلكية لحُرمت الأرض وما عليها من تأثيرات النجوم النافعة، ولم تبق الأرض على حالتها. ولولا الشمس لما كانت الأمطار، ولما تضرح الإنسان والحيوان عطشاً، ولم تضرح الثمار ولا الخضار، مما سيضر بصحة الإنسان، بل لما كانت هناك أية فرصة لتيسر الغذاء الحيواني له. وبالاختصار فإن كل ما في الكون يعمل معاً على خدمة للإنسان، وكل شيء فيه يعتمد على الشيء الآخر. وإذا كيف يصح - والحال

سلسلة كثيرة الحلقات، لو نزع منها حلقة واحدة لانفصمت السلسلة ولم يعد لها وجود. كذلك لو نزعنا ظاهرة من هذه الظواهر لشمل الدمار الكون كله. فمثلاً لو جفَّت البحار لما وُجد الماء، ولو يبست الأنهار لنفدت البحار، ولو أزيلت التضاريس التي تهيئ مجرى للأنهار لغطت مياهها وجه اليابسة كلها، وبالتالي لم تعد الأرض صالحة للعيش عليها. ولولا الجبال لتعرضت الأرض للزلازل باستمرار، وهلك أهلها، ولجفَّت الأنهار التي تستمد مياهها من ذخيرة الثلوج على قمم الجبال، لأن الأنهار سوف تصب مياهها مرة واحدة في البحار

هو الغاية من خلق الكون. ثم بين أن غذاء الإنسان حيواني أساساً، وأن هذه الحيوانات تتغذى على النبات من شجر وعشب، والنباتات تعيش وتنمو بالماء، والبشر يستقون من هذا الماء أيضاً كما يأكلون من هذه النباتات. وكل هذه الأشياء تأخذ في النماء والازدهار بتأثير ظاهرة الليل والنهار والأجرام السماوية من شمس وقمر ونجوم وغيرها، كما تعتمد هذه الأشياء كلها على البحر الذي يحتفظ بذخيرة الماء، فيتبخر منه ليصل إلى البشر والحيوان والنبات نقياً صافياً. ولكي تبقى البحار على حالها جعل الله الجبال التي تدخر الماء على شكل ثلوج، ومنها يجري الماء باستمرار على شكل أنهار تمر بدروب معينة لينفع العالم، ثم لينصب في البحر مرة أخرى، من دون أن ينتشر ويغطي سطح اليابسة كلها، وتبقى اليابسة صالحة للعيش الإنسان عليها. كل هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن كل ما في الكون مرتبط ببعضه ببعض تحت نظام محكم، وأن العالم ليس مجموعة أشياء مبعثرة لا نظم بينها ولا ربط، بل إن كل شيء فيه يمثل حلقة في



هذه - الاعتقاد بوجود أكثر من إله في الكون. لو كان هناك آلهة أخرى من دون الله ﷻ فدلونا على شيء في الكون ليس بخاضع لهذا النظام حتى يقال عنه إنه مخلوق بيد خالق آخر. فيما أن كل ما في الكون خاضع لنظام واحد كحلقات سلسلة واحدة فلا مناص من التسليم بأن الكون مخلوق بيد إله واحد.. اللهم إلا أن يقال أن الإله الواحد لم يكن بمفرده قادرًا على خلق الكون كله، فتوزع الآلهة المتعددة الأعمال فيما بينهم، فأبجز كل منهم ما عهد إليه بحسب الخطة المتفق عليها فيما بينهم من قبل. ولكن لا أحد يعتقد بهذا حتى ولا الملحدون، لأنه مناف للعقل، إذ لا يمكن أن يكون الناقص إلهًا. وهذا الدليل يوصل المرء إلى نتيجة واحدة فقط هي: ﴿إلهكم إله واحد﴾.

وكان الموضوع الثاني الذي نوقش في الآيات السابقة هو أن كل من اتخذ إلهًا من دون الله تعالى قد أدركه الموت، فليس هناك إلا الإله الواحد الحق الذي هو أسمى من أن تصل إليه يد الفناء؛ فثبت

بذلك أن قوله تعالى ﴿إلهكم إله واحد﴾ نتيجة منطقية لما ذكر من قبل، وليس بادعاء خال من الدليل والبرهان.

ثم قال ﷻ ﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾. والفاء هنا جاءت بمعنى الواو بحسب عادة العرب (راجع الأقرب)، وتمثل هذه الجملة ردًا على اعتراض محتمل وهو: إذا كانت وحدانية الله أمرًا بديهي الثبوت فلماذا ينكر الناس ذلك؟ فقال ﷻ: إن إنكارهم وحدانية الله تعالى ووقوعهم في الأعمال الوثنية لا يستند إلى دليل ولا برهان، وإنما مرجعه أنهم قد أصبحوا في الواقع منكرين للبعث بعد الموت، فلم يعودوا جادّين في أمور الدين. ذلك لظنهم أنهم لن يحاسبوا على أعمالهم فلا يفكرون بجدية فيما إذا كانت أفعالهم حسنة أم سيئة، كما لا يرون في التعصب والتعنت بأسًا، وبالتالي يتمكن الجهل والغباوة من قلوبهم، فلا يبقى لديهم تلك الفطنة والشعور التي يملكها من يدرك أن أعماله ستأتي حتمًا بنتائج هامة، فينكر

هؤلاء حتى البديهيات اليقينية غير مكترئين. فقوله تعالى ﴿قلوبهم منكّرة﴾ يعني أنهم غافلون وأغبياء، فلا يدرون أن هناك تعارضًا سافرًا بين عقائدهم.

وهناك مرض آخر يصيب هؤلاء المنكرين - نتيجة إنكارهم للبعث بعد الموت- ألا هو الكبر والغطرسة، لأن منكر الآخرة لا يحذر من العواقب، والذي لا يخاف العواقب يتكبر ولا يرى لقبول الحق حاجة.

فالواقع أن الآية تذكر نوعين من المشركين: أولهما من ﴿قلوبهم منكّرة﴾، أي الذين قد ركبهم الجهل، فلا يملكون من الشعور ما يدفعهم للتفكير بجدية؛ وإن مرض قلوبهم هذا يجرهم من الإيمان. والنوع الآخر من ﴿هم مستكبرون﴾، أي الذين إذا سمعوا البراهين على وحدانية الله ﷻ استيقنتها قلوبهم، ولكنهم يأبون الاعتراف بالحق بألسنتهم تعصبًا واستكبارًا، لأن إنكارهم للجزاء والعقاب قد جعلهم غير مباينين، فلا يرون في إنكار الحق حرجًا ولا ضررًا.



الهدف من نزول الوحي هو إحياء الحقائق السابقة التي تلاشت واختفت من العالم. لا شك أن الوحي يتضمن أيضاً بعض المعارف الجديدة وفق مستجدات العصر، ولكن المبادئ التي يدعو إليها الأنبياء جميعاً هي موحدّة مشتركة بينهم، ومن خالف تلك المبادئ وجاء ببدع فهو كاذب حتماً.

الأصلي مرة أخرى حيث يخبرنا القرآن أن منكري التوحيد والبعث حين يسمعون هذه البراهين لا يفكرون فيها، بل يقولون: ما الجديد الذي يقدمه هذا النبي؟ إنه ينقل ما كتبه الأولون من أمور تافهة لا قيمة لها.

لا شك أن "الأسطور" يعني الكتاب والحكاية أيضاً، ولكن من الأفضل - نظراً إلى السياق - أن نأخذ هنا بمعنى الكتاب، لأن هذه السورة لا تحكي لنا قصص الأنبياء، وإنما تتناول بعض الأدلة والبراهين؛ فالمعنى أن أعداء الحق حين يسمعون هذه البراهين ويخافون أن يقتنع

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَادَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (٢٥)

شرح الكلمات:

أساطير: سطر الكاتب: كتب. سطر الرجل: صرعه. سطره بالسيف: قطعه به. والإسطار والأسطار والأسطور والأسطير: ما يُسطر أي يُكتب، وتُستعمل في حديث لا نظام له، وتُستعمل أيضاً للحكايات، جمعه أساطير (الأقرب).

التفسير:

لقد عاد الحديث هنا إلى الموضوع

﴿لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ (٢٤)

شرح الكلمات:

لا جرم: من جرم يجرم جرماً: قطع: قال الفراء: هي كلمة كانت في الأصل بمنزلة "لا بد" و"لا محالة"، فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم وصارت بمنزلة "حقاً"، وهو مأخوذ من معنى القطع (الأقرب).

التفسير:

يعلن القرآن الكريم هنا أن البراهين المذكورة أعلاه إذ تدل على وحدانية الله ﷻ، فإنها تؤكد أيضاً على كونه عالم الغيب، وأن الذي يعلم سرهم وعلايتهم لا بد أن يجزيهم على أعمالهم؛ بيد أنه لن يعاقب الجميع على سواء، بل الذين كفروا بيوم البعث جهلاً سيكونون أخف عقوبة من الذين علموا أن التوحيد حق، ومع ذلك أنكروه عناداً واستكباراً؛ فقله تعالى ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ إشارة إلى أن الذين يكفرون عمداً يستوجبون عقاباً أشد.

بها الناس فإنهم يقولون على سبيل الازدراء: ليس في هذه الأقوال من جديد، فقد سبق أن ذكر الأوائل في كتبهم مثل هذه الأمور التافهة؛ وذلك لكي يوهموا أتباعهم أن ما يقوله النبي ليس من كلام الله ﷻ، وإنما نقل عن كتب الأولين، وكُنَّا به عالمين ومن خطئه متأكدين. الحق أن أعداء الحق وأئمة الكفر في كل عصر يلجئون إلى هذه الحيلة الملتوية. فحين يسمعون من أهل الحق أدلتهم القوية ويرون أنهم عاجزون عن دحضها يفرّون من المواجهة دومًا قائلين: على رسلك يا فلان! ليس بيدك شيء معقول؟ إذ ما زال الناس منذ القدم يرددون مثل هذه الأقوال السخيفة. فيظل الجهال الذين يتبعون أعداء الحق هؤلاء غافلين عن قوة براهين أهل الحق، فرحين بأن ما يقول لهم نبيهم ليس بشيء جديد، فلا يمكن أن يكون من عند الله تعالى. وكأن كل ما ينزل من عند الله ﷻ يجب أن يكون شيئًا جديدًا، مع أن الواقع يخالف ذلك؛ لأن الهدف من نزول الوحي هو إحياء الحقائق السابقة التي تلاشت واختفت من العالم. لا شك أن الوحي يتضمن أيضًا بعض

المعارف الجديدة وفق مستجدات العصر، ولكن المبادئ التي يدعو إليها الأنبياء جميعًا هي موحدة مشتركة بينهم، ومن خالف تلك المبادئ وجاء ببدع فهو كاذب حتمًا.

﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ (٢٦)

شرح الكلمات:

أوزار: وزره: حمّله. وفي اللسان: حمّل ما يُثقل ظهره من الأشياء المثقلة. والوزر: السلاح لثقله على حامله؛ الحمل الثقيل، وجمعه أوزار (الأقرب)

التفسير:

يقول الله تعالى: لا جرم أن أعداء الحق ينجحون في خداع العامة بأقوالهم، ولكنهم يفسدون بذلك عاقبتهم أكثر من ذي قبل، لأنهم سوف يعاقبون على تضليل الآخرين بالإضافة إلى جزاء معاصيهم. مع العلم أن اللام في قوله تعالى ﴿لِيَحْمِلُوا﴾ هي لام العاقبة أي

ليبان النتيجة، والمراد أن عذابهم المضاعف نتيجة للخداع الذي كانوا يلجئون إليه.

وقوله تعالى ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ متعلق بضمير (هم) الوارد في قوله ﴿يُضِلُّونَهُمْ﴾، والمعنى أن أئمة الكفر هؤلاء كانوا يُضِلُّونَ بأقوالهم أتباعهم الذين كانوا بغير علم.. أي كانوا جاهلين. وليس المراد أن أئمة الكفر كانوا بسبب جهلهم يُضِلُّون الآخريين، إذ صرحت الآيات السابقة أنهم يُضِلُّونهم تعصبًا وفسادًا لا غير.

ويمكن تفسير لفظ ﴿كَامِلَةً﴾ بطريقتين: أولهما أن نعتبره متعلقًا بيوم القيامة، فيكون المعنى أنهم سينالون جزاء بعض أعمالهم في الدنيا، ولكنهم يُجزون عليها كاملةً يوم القيامة. وثانيهما أن يكون متعلقًا بفعل ﴿لِيَحْمِلُوا﴾، فيكون المعنى أنهم سيحملون أثقال أعمالهم كاملةً من دون أن يُنقص منها شيء، ذلك أن المؤمن يستغفر الله في الدنيا فيغفر له ذنوبه ويقلّ ثقله، ولكن هؤلاء المتكبرين يصرون على الذنوب عنادًا، فلا يُحطّ من ذنوبهم شيء، لذلك سوف يحملونها كاملةً.

من نضحات أكمل خلق الله

سيدنا محمد المصطفى ﷺ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكِبَائِرِ قَالَ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ. (صحيح البخاري، كتاب الشهادات)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا. ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ. فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ. (صحيح مسلم، كتاب الصلاة)

عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ أَنْ لَا يُجِيبَنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ. (صحيح مسلم، كتاب الإيمان)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ. (صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة)



مقتبس من كتابات حضرة مرزا غلام أحمد القادياني

الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام

تاريخية، تُبشّرني أشعة صدقها بأن انتشارها سوف يؤدي عن قريب إلى تغيير مدهش في قلوب المسلمين ضد هذه العقائد الباطلة. وهناك أمل قوي أنه بعد تفهّم هذه الحقائق سوف تنفجر من قلوب أبناء الإسلام السعداء عيون باهرة الجمال عذبة المياه من الحلم والتواضع والرافة، وإن تغييرهم الروحاني هذا سوف يجلب لهذه البلاد سعادة وبركة كبيرتين. وكذلك فإنني على يقين بأن علماء

"أفلا تعطل هذه العقيدة في أصحابها جميع المواهب الإنسانية الطيبة"

"... وقد سبق أن ألفت، شفقة على قومي، كتباً عديدة باللغات الأردية والعربية والفارسية صرّحت فيها بأن فكرة الجهاد (العدواني) لدى المسلمين اليوم وانتظارهم لإمام سفاك للدماء، وبُغضهم للأمم الأخرى، كل ذلك ليس إلا بسبب خطأ وقع فيه بعض العلماء قليلي الفهم. أما الإسلام فلا يأذن برفع السيف إلا في حرب دفاعية، أو في محاربة الظالمين المعتدين عقاباً لهم، أو في الحرب التي تُشَنُّ حفاظاً على الحريات المشروعة. والحروب الدفاعية إنما هي تلك التي يُلجأ إليها لردّ عدوان العدو الذي يهدد حياة الناس. هذه هي الأنواع الثلاثة للجهاد المشروع، وإلا فإن الإسلام لا يُجيز شنّ الحرب لنشر الدين، بأية صورة كانت.

وخلاصة القول إنني قد وزعت كثيراً من الكتب بهذا الموضوع ببذل أموال كثيرة في هذه البلاد وفي بلاد العرب والشام وخراسان وغيرها. وبفضل الله تعالى قد وجدت الآن، لاستئصال مثل هذه العقائد الباطلة الزائفة من القلوب، أدلة قوية وشواهد بيّنة وقرائن يقينية وشهادات



منافاةً شديدة. أفلا تعطل هذه العقيدة في أصحابها جميعاً المواهب الإنسانية الطيبة، وتثير فيهم النزعات الهمجية الوحشية، وتجعلهم يُعاشرون كلَّ شعب بالنفاق...." (المسيح الناصري في الهند، ص ١-٧)

"وقد بيّنا لك أن الحرب ليس من أصل مقاصد القرآن ولا من جذر تعليمه، وإنما هو جوز عند اشتداد الحاجة وبلوغ ظلم الظالمين إلى انتهائه واشتعال جور الجائرين. ولكم أسوة حسنة في غزوات رسول الله ﷺ، كيف صبر على ظلم الكفار إلى مدة يبلغ فيه صبي إلى سن بلوغه، فصبر. وكان الكفار يؤذونه في الليل والنهار. ينهبون أموال المؤمنين كالأشرار، ويقتلون رجالهم ونساءهم بتعذبات تتحدر بتصورها دموع العيون وتقشعر قلوب الأحيار، وكذلك بلغ الإيذاء إلى انتهائه حتى همّوا بقتل نبي الله، فأمره ربه أن يترك وطنه ويهرب إلى المدينة مهاجراً من مكة، فخرج رسول الله ﷺ من وطنه بإخراج قومه. ومع ذلك ما كان الكفار منتهين، بل لم يزل الفتن منهم تستعرج، ومحجة الدعوة تعرج، حتى جلبوا على رسول الله ﷺ خيلهم ورجلهم، وضربوا خيامهم في ميادين بدر بفوج كثير قريباً من المدينة، وأرادوا استئصال الدين. فاشتعل غضب الله عليهم ورأى قبح جفائهم وشدة اعتدائهم، فنزل الوحي على رسوله وقال: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾، فأمر الله رسوله المظلوم في هذه الآية ليحارب الذين هم بدأوا أول مرة بعد أن رأى شدة اعتدائهم وكمال حقدهم وضلالهم، ورأى أنهم قوم لا يرجى بالمواعظ صلاح أحوالهم." (نور الحق، ص ٣٧-٣٨)

المسيحية وغيرهم الذين يتطلعون إلى الحق ويتعطشون له، سيستفيدون جميعهم أيضاً من كتابي هذا.ومن السهل جداً أن يدرك كلُّ عاقل أن مثل هذه العقيدة مدعاة لطعن شديد، أعني أن نكره الشعوب الأخرى على قبول الإسلام، وإلا فمصيبرهم القتل! إن الضمير الإنساني ليدرك بسهولة أن إجبار إنسان وإكراهه على قبول عقيدة ما بتهديده بالقتل قبل أن يعي حقيقتها ويتبين تعاليمها الخيرة ويطلع على مزاياها الحسنة هو أسلوبٌ مستنكرٌ للغاية. وكيف يمكن لدين أن يزدهر بهذا الأسلوب، بل على العكس، فهو سيعرضه للانتقاد من قبل كل معارض. وإن مثل هذه المبادئ لتؤدي، في نهاية المطاف، إلى خلو القلوب من مؤاساة الإنسان هائباً، كما أنها تقضي على الأخلاق الإنسانية العظيمة كالرحمة والعدل قضاءً تاماً؛ وتحل محلها الضغينة والبغضاء المتزايدتان؛ وتنمحي الأخلاق الفاضلة، ولا تبقى إلا الهمجية. وحاشا أن تصدر مثل هذه التعاليم الظالمة عن الله الذي لا يؤاخذ أحداً إلا بعد إقامة الحجّة عليه. علينا أن نفكر هل من الحق في شيء أن نقتل، دون تروء أو تريث، شخصاً لا يؤمن بدين حقّ بسبب عدم اطلاعه على دلائل صدقه وسمو تعاليمه ومزاياه؟ كلا، بل إن مثل هذا الشخص أحقُّ بالترحم، وأجدد أن نوضح له بكل رفق ولين صدق ذلك الدين وفضائله ومنافعه الروحية، لا أن نقابل إنكاره بالسيف أو الرصاص. ولذلك فإن عقيدة الجهاد لدى هذه الفرق الإسلامية في عصرنا - بالإضافة إلى زعمهم بأنه يوشك أن يأتي زمان يُبعث فيه مهدي سقّاح باسم الإمام محمد وأن ينزل المسيح من السماء لنصرته وأنها سيقومان معاً بقتل الشعوب غير المسلمة جمعاء لكفرها بالإسلام - لأمرٌ يُنافي المقتضى الأخلاقي



﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٧)

هذه الآية توضح أن الله ﷻ يُنزل رحمته على نبيه الكريم، وأن ملائكته أيضا يصلُّون على النبي ﷺ ويطلبون منه ﷻ الرحمة له ﷻ. ففي هذه الحالة لا يمكن أن ينجح أولئك الذين يريدون منع رقي هذا النبي أو تقليده باستخدام شتى الحيل والوسائل المنحطة. فالذين يُلصقون به ﷻ التهم الباطلة ويزعمون بجعله عرضة لسخرتهم واستهزائهم أنهم سينجحون، يعيشون في جنة الحمقى، فلن تُلحق مؤامراتهم وجهودهم أي ضرر بنبي الله الحبيب ﷺ، بل سوف يظل يتحقق بانتظام الهدف الذي من أجله كان الله قد بعثه. أما في هذا العصر فقد فتح الله آفاقا جديدة لنشر تعليمه الجميل بإرسال محبه المخلص ﷻ لتحقيق هذا الهدف.

فالنبي ﷺ الذي بعثه الله ﷻ إلى كل قوم وفي كل زمن، فهو ﷻ يهيم بنفسه الوسائل لنصرته أيضا بفضله ورحمته، إن أعداء النبي ﷺ لم ينجحوا في الماضي قط ولن ينجحوا الآن، فهذا ما قدره الله. وينبغي أن لا يقلق أي مسلم حقيقي على أي سعي

الطريقة المثلى للدفاع عن شرف المصطفى ﷺ

خطبة الجمعة

التي ألقاها سيدنا مرزا مسرور أحمد أيدته الله تعالى بنصره العزيز
الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي ﷺ

يوم ٢٠١٥/٠١/١٦

في مسجد بيت الفتوح بلندن

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. (آمين)

ترجمة: المكتب العربي

فقد أبدوا ردود فعل خاطئة ونشروا رسوماً مسيئة مرة أخرى، التي سببت لنا الألم أكثر، كما كان ينبغي أن تتسبب في تألم كل مسلم حقيقي. فأى فائدة ترتبت على هذا الإرهاب؟.. لن ينتصر الإسلام بالقتل وسفك الدماء، بل سوف ننجح في أهدافنا بالصلاة على النبي ﷺ..



حضرة مرزا مسرور أحمد - أيده الله -

كل مسلم حقيقي. فأى فائدة ترتبت على هذا الإرهاب؟ قبل سنتين أو ثلاث سنوات كان أصحاب هذه الجريدة قاموا بتصريف باطل وأثيرت القضية ثم خمدت، لكن الذين يدعون أنهم مسلمون بتصرفهم الخاطيء أثاروها من جديد، فما قامت به هذه الجريدة في الماضي باستمرار قد أبدى الكثيرون من القادة الأوروبيين ردة فعل شديدة تجاهه وكانوا استنكروا هذا الفعل، وكانت كثير من الحكومات قد صرّحت أنها لن تسمح للصحفيين في بلادهم بذلك. لكنه بعد ظهور هذا

الأخيرة حيث هاجم بعض المسلمين مكتب إحدى الجرائد وقتلوا اثني عشر شخصاً، فقد ذكرته لكم في الخطبة الماضية باختصار ولفت انتباه أفراد الجماعة إلى الصلاة على النبي ﷺ وأنه لن ينتصر الإسلام بالقتل وسفك الدماء، بل سوف ننجح في أهدافنا بالصلاة على النبي ﷺ. كما كنت حذرت من أنه قد تصدر ردة فعل خاطئة لهذا الهجوم، وهذا ما كان يُتوقع من هؤلاء، فقد أبدوا ردود فعل خاطئة ونشروا رسوماً مسيئة مرة أخرى، التي سببت لنا الألم أكثر، كما كان ينبغي أن تتسبب في تألم

مادي يمكن أن يحط من شأن النبي ﷺ أو الإسلام. غير أن المهمة التي عهدها الله ﷻ إلى المسلم الحقيقي هي أنه كما يصلي ﷺ وملائكته على النبي ﷺ لرفع مكانته ﷺ يجب أن تصلوا أنتم أيضاً على نبي الله الحبيب الكامل والأخير صلوات لا حصر لها وتسلموا تسليماً مؤدبين مهمتكم، فهذا هو واجب كل مسلم حقيقي. علينا أن نصلي ونسلم على النبي صلوات لا عد لها اتباعاً لله وملائكته منضمين إلى الذين يسعون لرفي دينه وازدهاره. إن ما حدث في فرنسا في الآونة

ليت المنظمات التي تمارس الظلم باسم الإسلام تُدرك أن تعاليم الإسلام في الحب والمودة تستطيع أن تُسقط العالم في حزن الإسلام بسرعة كبيرة. فلا يُقدر أي دين آخر أن ينافس الإسلام في تعليم الصبر ورحابة الصدر والتسامح.

تصرفاتهم. فمن المؤكد أنهم سوف يرجعون إلى الله أخيراً يوماً من الأيام فسوف ينبئهم بما عملوا. إن عدو الإسلام في العصر الراهن يريد أن يلحق الضرر بالإسلام وتعليمه الجميل والنبوي ﷺ باستخدامه الوسائل المنحطة بدلا من رفع السيف. لكن الله ﷻ بقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ قد عَلَّمنا مبدأ أساسيا هو أن هذه التصرفات لن تضر النبي ﷺ أي ضرر، إنما واجِبُكم أن تصلوا على النبي ﷺ، وهذه هي مهمة المسلم الحقيقي بدلا من التورط في التصرفات الباطلة وردّ الجهل بمتله. فإذا أدبتم حق ذلك فاعلموا أنكم أنجزتم مهمتكم. فالذين كانوا يعارضون هذه المجلة كما ذكرت قد بدأ الكثيرون منهم يؤيدونها بعد حدوث الهجوم الأخير، قائلين إن حرية الرأي حق كل

يتورعون عن السخرية من الله ناهيك عن استهزائهم بأنبيائه. فإذا صدرت منا أيضا ردة فعل جهلا على تصرف هؤلاء الجهلة فسوف يتمادون في الجهل. يقول الله ﷻ: يجب أن تُعرضوا عن هؤلاء المليئين لغوا وسخفا بدلا من التصدي لهم واعتزلوهم. فليس الجلوس في مجالسهم وموافقتهم رأيا وحده ذنبا أو هو وحده يجعل الإنسان أثيما بل عندما يردّ المرء على أصحاب التصرف الباطل بمتله فيستهزئون بالنبي ﷺ نتيجة لذلك أو يستخدمون كلمات نابية ضده كردة فعل، فهو الآخر يساهم في هذا التصرف المشين. فعلى المسلم الحقيقي أن يجتنب ذلك، ويفوض الأمر إلى الله. فإنما قال الله ﷻ: ما داموا يعودون إليّ فسوف يواجهون العواقب الوخيمة على

الحادث في الأسبوع الماضي قد أبدى كثير من العقلاء في الظاهر والمسؤولين والقادة تأييدهم لهذه الجريدة ودعموها. وبدأت تصل إلى هذه الجريدة مساعدة بالملايين من شتى الأماكن. كانت هذه الجريدة تنشر ٦٠٠٠٠ نسخة فقط وكان يقال إنها تكاد تندثر وينقطع صدورها نهائيا، لكن بعض المسلمين المزعومين رفعوا عدد نسخها إلى خمسة ملايين خلال أسبوع واحد. والآن يقول بعض المحللين والمقّدرين إن الجريدة قد تستمر عشر سنوات أو أكثر، وهي التي كان يقال إنها قد تستمر لسته أشهر فقط.

فهذا التصرف لم ينشر الفكرة الباطلة عن تعليم الإسلام في كثير من بلاد العالم فحسب، بل قد ساهم هؤلاء المسلمون المزعومون في استعادة العدو المشرف على الهلاك حياته. ليت المنظمات التي تمارس الظلم باسم الإسلام تُدرك أن تعاليم الإسلام في الحب والمودة تستطيع أن تُسقط العالم في حزن الإسلام بسرعة كبيرة. فلا يُقدر أي دين آخر أن ينافس الإسلام في تعليم الصبر ورحابة الصدر والتسامح. إن العيون الدينية لأهل الدنيا هؤلاء عمياء، الذين لا يكادون

وكذلك قد أصدر البابا أيضا تصريحاً رائعاً فقال يجب أن تكون لحرية الرأي حدوداً، فحرية الرأي لا تعني إطلاق العنان تماماً. فقال: إن لكل دين وقاراً يجب احترامه وينبغي أن لا يُشَنَّ الهجوم على كرامة أي دين.

قد نُشرت أمور مفصلة أخرى في الصحافة.

لقد نُشرت موقفتنا قناة سكاي نيوز ونيوز فايف وبي بي راديو وايل بي سي وبي بي سي ليدز ولندن لايف في بريطانيا، أما خارج بريطانيا فتلفزيون فاكس و سي ان ان وجراند كندا وكذلك جرائد مختلفة في اليونان وأيرلندا وفرنسا وأميركا نُشرت موقفتنا. كما سجلت بعض المقابلات في ستوديوها كما أيضاً وبذلك وصل الموقف الصحيح والتعليم الصحيح للإسلام إلى عدة ملايين من سكان العالم. فقد سجل أحد التلفزيونات هنا مقابلة مع أمير الجماعة ومقابلة مع الإمام عطاء المحيب راشد المحترم أيضاً، ومثل ذلك قد دُعي مندوبونا إلى الاستوديوهات وسجلت مقابلاتهم وطُرحت عليهم الأسئلة

فهذا التصريح صحيح جداً، فعلى المسلمين أيضاً أن يتعقلوا الآن، وينبغي أن لا يُبدوا ردة فعل خاطئة أخرى.

إن لوسائل الإعلام سيطرةً على العالم في العصر الراهن، فللإعلام دور بارز في إشعال النار أو إخمادها أو إثارة الاضطرابات أو إيقافها. فقد حدث للمرة الأولى أنه بعد هذا الحادث اتصلت الصحافة في بريطانيا وبعض البلاد الأخرى في أوروبا بالجماعة الإسلامية الأحمدية لتعرف موقفها وردة فعلنا. فصرّحنا أن هذا القتل تصرف غير إسلامي ونبدي الأسف عليه، لكننا نقول في الوقت نفسه بأنه يجب أن تكون حدودُ حرية الرأي، وإلا سيكون الذين هم يثيرون مشاعر الآخرين ويجرحونها هم المسئولين عن الفساد في العالم. وبالإضافة إلى هذا

واحد. ومع ذلك ما زال هناك محبو الإنصاف والعدل والعقلاء الذين استنكروا نشر رأي بذيء ضد النبي ﷺ في هذه المحلة، وألقوا المسئولية على الإدارة. فمثلاً قد صرح أحد أعضاء هذه الجريدة الأوائل المسماة "شارلي إيبدو" وهو هنري رسل: كانت الرسوم التي نشرتها الجريدة مستفزة ولهذا السبب قد دفع رئيس تحريرها فريقه إلى الموت نتيجة هذا الفعل الطائش. وقال: كانت الأمور من هذا القبيل التي كان يقوم بها هؤلاء الصحفيون لا تندرج في موقفتنا ومنهجنا الأساسي.

وكذلك قد أصدر البابا أيضاً تصريحاً رائعاً فقال يجب أن تكون لحرية الرأي حدوداً، فحرية الرأي لا تعني إطلاق العنان تماماً. فقال: إن لكل دين وقاراً يجب احترامه وينبغي أن لا يُشَنَّ الهجوم على كرامة أي دين.

ثم قال مثلاً إن صديقي القريب جدا مني -الذي ينظم جولاته أيضاً- إذا سبّ أمي أو أساء إليها فستكون ردة فعلي أني سوف أطم وجهه وهذا ما ينبغي أن يتوقعه مني. باختصار إن إثارة مشاعر أحد خطأ، أما هؤلاء الصحفيون فقد أثاروا المشاعر فهذا ذنبهم.

إن لوسائل الإعلام سيطرةً على العالم في العصر الراهن، فللإعلام دور بارز في إشعال النار أو إخمادها أو إثارة الاضطرابات أو إيقافها. فقد حدث للمرة الأولى أنه بعد هذا الحادث اتصلت الصحافة في بريطانيا وبعض البلاد الأخرى في أوروبا بالجماعة الإسلامية الأحمدية لتعرف موقفها وردة فعلنا.

يسعى الإنسان لطلب العلم، إذ يقول الإسلام: أطلبوا العلم واسعوا لإحراز الفهم والإدراك، ولإنشاء العلاقة بالله تعالى تقدموا إليه ﷺ. على أية حال، لقد أمر الله أن تتعلموا هذا الأسلوب لتفهموا الحكمة بأسرع ما يمكن ولا تنتظروا لتعلمها رويدا رويدا وبيطء. بل يجب أن تفهموا وتدرکوا أسلوب العمل بأوامر الله حتى تتمكنوا من العمل بها على أحسن وجه نتيجة هذا الفهم والإدراك. وبهذا الصدد سوف أقتبس لكم بعض الأحاديث ومقتطفات من كلام المسيح الموعود ﷺ تبين أهمية الصلاة على النبي ﷺ وبركاتها. نحن ندعي حب النبي ﷺ لذا عندما يقول أحد شيئا غير لائق بحقه ﷺ أو ينسب إليه شيئا غير صحيح تُجرح قلوبنا

فلا تثيروا الناس بردة فعل خاطئة، ولا تستنزلوا بطش الله. نسأل الله ﷻ أن يهب لأهل الدنيا عقلا، لكنه بالإضافة إلى ذلك تقع على كل أحمدي مهمة كبيرة هي أن يسير على الطريق الذي أخبرنا الله به وهو: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ أي صلُّوا وسلِّموا على هذا النبي بحماس ونشاط. يجب على كل مؤمن أن يسعى للعمل بجميع أوامر الله دون أن يقول لم ولماذا، والملاحظ أنه لا يُثار سؤال من هذا القبيل عادة، إذ حينما يزداد إيمان أحد وعلمه بالأمور الدينية، ويزداد إدراكه للدعاء، يطلع على حكمة الأوامر وفوائدها أو يدركها. كما أن من التعليم الجميل للإسلام أن

في أميركا وكندا وفرنسا أيضا، كما نشرت الجرائد تعليقاتنا ومقالاتنا ونشرت الأخبار حول هذا الموضوع. باختصار قد أدى هذا الفريق الإعلامي في الجماعة حقه جيدا في كل مكان في العالم. فقد أدى هذا الفريق حق إيصال التعليم الحقيقي إلى الناس في بريطانيا وأميركا وكندا. فقد قال أحد الصحفيين في كندا تعليقا على مساعي الفريق الإعلامي في الجماعة واتصالاته: إنني أتساءل أن الجماعة الإسلامية الأحمدية فرقة صغيرة في المسلمين ومع ذلك غطى الإعلام موقفهم جدا، ونشر أخبارهم ومقالاتهم فما سبب ذلك؟ فهم بذلوا الجهود في إيصال الرسالة الصحيحة. فقد قدر الله أن جماعة المحب المخلص للنبي ﷺ هي التي ستري الآن وجه الإسلام الصحيح للعالم وتخبر الناس ما تعلمت منه ﷺ. فمن واجبنا كما قلت في الخطبة الماضية أيضا أن نوصل هذه الرسالة إلى الناس في محيطنا ونشرح لهم أن ردود فعل خاطئة لن تؤدي إلى شيء غير الفساد، والأوضاع المتأزمة سلفا سوف تشتد أكثر وتندلع النار وتنتشر في الجهات الأربع، والعالم لا يستطيع تحمّلها الآن.

فصّرحنّا أن هذا القتل تصرّف غير إسلامي ونبدي الأسف عليه، لكننا نقول في الوقت نفسه بأنه يجب أن تكون حدوداً لحرية الرأي، وإلا سيكون الذين هم يثيرون مشاعر الآخرين ويجرحونها هم المسئولين عن الفساد في العالم. وبالإضافة إلى هذا قد نُشرت أمور مفصلة أخرى في الصحافة.

شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لقد قال المسيح الموعود عليه السلام لأحد مريديه في بيان كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: يجب عليك أن تتوجه كثيراً إلى الصلاة على النبي، اطلب بركة للنبي صلى الله عليه وسلم بذوق وإخلاص كما يطلبها أحد لحبيبه حقاً، واطلبها بالتضرع الشديد، ولا تتصنع في هذا التضرع والدعاء، بل يجب أن تكون الصداقة والحب صادقين، ويجب أن تطلب للنبي صلى الله عليه وسلم بروح صادقة البركات المذكورة في الصلاة عليه. وعلامة الحب الذاتي ألا يكلّ الإنسان أبداً ولا يملّ ولا تكون هناك شائبة من أهواء النفس. (أي ألا تكون هناك مصلحة شخصية، بل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقط لتنزل عليه بركات

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي ادْعُ تُحِبُّ.

وهناك رواية أخرى: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ.

فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما تزيد المرء حبا للنبي صلى الله عليه وسلم كذلك هي ضرورية لاستجابة الدعاء ولمغفرة المرء أيضا.

فقد جاء في رواية أخرى: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ

بشدة بسبب حينا له صلى الله عليه وسلم. ولكن كيف يجب أن نظهر الحب الحقيقي وكيف ستظهر فائدته للعبان فهناك رواية حول هذا الموضوع: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً.

إذا، إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الأسلوب الحقيقي لإظهار الحب له وبه يمكن نوال قربه صلى الله عليه وسلم.

ثم هناك رواية عن أنس رضي الله عنه ما مفاده: قال النبي صلى الله عليه وسلم أن أكثركم أمتنا من ويلات يوم القيامة وأهوالها أكثركم صلاة علي يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وسلم أيضا: إن صلاة الملائكة تكفييني ولكن الله تعالى قد أعطى المؤمنين فرصة للحصول على الثواب من خلال الصلاة علي.

وقد ورد في رواية عن الأسلوب الصحيح للدعاء: عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَأَحْمَدَ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّ عَلَيَّ ثُمَّ ادَّعَاهُ قَالَ ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

الله تعالى).

ثم يقول ﷺ مبيِّنا حكمة الصلاة على النبي ﷺ:

ليس النبي ﷺ بحاجة إلى دعاء أحد كما قال ﷺ في الحديث أنه تكفييني صلاة الملائكة. يقول المسيح الموعود ﷺ: هناك سر مكنون في ذلك، وهو أن مَنْ يطلب رحمة وبركة لأحد بحب ذاتي، فبسبب علاقة الحب الذاتية هذه يصبح جزءاً من وجوده، فالفيض الذي ينزل على المدعو له ينزل على الداعي أيضاً. ولأن فيض الحضرة الأحديية على رسول الله ﷺ كثير، فينال المصلون عليه ﷺ البركة بالحب الذاتي، فيأخذ كل واحد منهم بركة من البركات اللانهائية على قدر حماسهم، ولكن قليلاً ما تظهر هذه الفيوض دون حماس روحاني أو حب ذاتي“.

فعلينا أن نسعى جاهدين لخلق هذا الحماس في أنفسنا. ثم يقول ﷺ في بيان السبب وراء الصلاة على النبي ﷺ:

”انظروا إلى صدق سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ ووفائه، لقد واجه كل نوع من السيئة وتحمل مصائب وآلاماً شتى إلا أنه لم يبالِ بها، فبسبب هذا الصدق والوفاء أنزل الله تعالى

عليه فضله، ولأجل ذلك قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، ويظهر من هذه الآية أن أعمال النبي ﷺ كانت قد بلغت درجة عظيمة بحيث لم يستخدم الله تعالى أية كلمة لبيان تعريفها وتحديد وصفها، كان بالإمكان أن تُستخدم الكلمات المناسبة لها ولكن الله لم يستخدمها قصداً ويعني ذلك أن أعماله الصالحة كانت أسمى من أن يتم التعريف بها وتحديد وصفها. لم يستخدم الله تعالى مثل هذه الآية بحق أي نبي من الأنبياء. لقد كانت روحه ﷺ تتحلى بأسمى درجات الصدق والوفاء وكانت أعماله محببة في عين الله تعالى لدرجة أنه أمر الناس بالصلاة عليه للأبد شكراً على هذه النعمة.“

ثم يقول ﷺ شارحاً أن الصلاة على النبي ﷺ وسيلة للاستقامة واستجابة الدعاء:

”قد فُرِضت الصلاة على النبي ﷺ في كل صلاة للاستزادة من حبه وتحديد الحب لكي تكون في اليد وسيلة الاستقامة لإجابة هذا الدعاء. الصلاة على النبي ﷺ وسيلة عظيمة للحصول على الاستقامة، فلا تصلوها على سبيل التقليد والعادة، بل صلوها

واضعين في الحسبان حسن النبي ﷺ وإحسانه وإعلاء مراتبه ومدارجه، ولا نتصاره ﷺ. وستكون النتيجة أنكم ستنالون ثمرة لذيدة وحلوة لاستجابة الدعاء.“

وسأبين لكم لاحقاً كيف تعلو هذه المدارج: ثم يقول ﷺ بعد ذلك:

”كم هو مبارك هذا العصر حيث اتخذ الله تعالى هذا القرار المبارك في هذه الأيام الحرجة الخالكة (قال ﷺ هذا الكلام في الأيام التي كان يقال فيها بحق النبي ﷺ كلامٌ مشين) وهياً من الغيب وبمحض فضله أسباب نصرته للإسلام، توطيداً لعظمة النبي ﷺ، فأقام هذه الجماعة. إنني أسأل الذين يكتنون حباً وألماً وتعظيمًا للإسلام: هل أتى على الإسلام زمان أسوأ من هذا العصر، حيث تعرض الرسول ﷺ للسباب والشتائم والإساءة، وجُعل القرآن الكريم عرضة للإهانة إلى هذه الدرجة؟ إنني أتأسف وأتألم جداً على حالة المسلمين حتى لا يقر لي قرار في بعض الأحيان، إذ لا يوجد فيهم أدنى إحساس بتلك الإهانة. هل يظنون أن الله تعالى لم يرد لرسوله ﷺ أي عزٍّ أو شرفٍ؟ فرغم هذه الشتائم والإهانات، لم يُقم أي جماعة سماوية من عنده، ليكتم أفواه أعداء الإسلام

لأداء هذا الحق يجب على كل واحد من الأحمديين أن يبلغ الصلاة على النبي ﷺ ملايين المرات مقرونا بألمه القلبي. فهذه الصلاة ستكون أكثر نفعاً للقضاء على الأعداء من إطلاق الرصاص والقذائف من المدافع.

(أي يجب أن تنزهوا أعمالكم من أوساخ التقاليد والعادات ليتدفق الحب من إخلاص القلب). لا تصلوا على النبي الكريم ﷺ كما يرددها الناس كاللبغاء؛ إذ إنهم لا يخلصون له ﷺ بشكل كامل، ولا يسألون له بركات إلهية بحضور القلب. بل يجب على الإنسان أن يرسخ في ذهنه قبل الصلاة على النبي الأكرم ﷺ أنه قد بلغ في حبه للنبي ﷺ مبلغاً بحيث يستحيل أن يكون أحد - منذ بدء الخليقة - قد أحب أحداً أكثر من حبه للنبي ﷺ، ويستحيل أن يأتي في المستقبل أحد يستحق حباً أكثر منه. (أي يجب أن يبلغ هذا الحب مستوى بحيث لا يخطر بالبال - رغم التفكير العميق - أن تكون محبته لأحد من الماضي قد وصلت إلى الدرجة التي يجب بها النبي ﷺ،

المسيح الموعود ﷺ ويلبّون دعوة الله، وواجب علينا أن نؤدي حق ادعائنا بحب النبي ﷺ. وهذا الحق لا يمكن أدائه بالهتافات والمسيرات فقط كما يفعله المسلمون غير الأحمديين. لأداء هذا الحق يجب على كل واحد من الأحمديين أن يبلغ الصلاة على النبي ﷺ ملايين المرات مقرونا بألمه القلبي. فهذه الصلاة ستكون أكثر نفعاً للقضاء على الأعداء من إطلاق الرصاص والقذائف من المدافع.

ثم يقول المسيح الموعود ﷺ في رسالة إلى أحد مريديه موضحاً أسلوب الصلاة على النبي ﷺ: يجب الانتباه إلى أقصى الحدود أنه يجب أن يكون كل عمل بريئاً من شوائب العادة والتقليد، فيجب أن تكون الأعمال كلها نزيهة من التقاليد والعادات وتتدفق من القلب بثورة الحب.

وينشر عظمة النبي ﷺ وطهارته في العالم؟!“. أي أن الظنّ بأن الله تعالى لم يُقم أية جماعة سماوية، فهذا يعني أن الله لم يبالي بأدنى كرامة للنبي ﷺ، على الرغم من هذا القدر من السباب والشتائم التي كُتبت بحقه ﷺ. فلم يقل هنا بأنه يجب عليكم أن تنهضوا حاملين العصي والبنادق وابدأوا بالقتل وسفك الدماء، بل كان تأسيس جماعة سماوية ضرورياً لإقامة عزة النبي ﷺ، ولكن بالحجة والبرهان وبواسطة تعليمه الجميل وليس بإطلاق الرصاص، لأنه عندما يصلي الله وملائكته على النبي ﷺ - عندما يساء إليه - كان إظهار هذه الصلاة ضرورياً، وقد قدر الله أن تظهر هذه الصلاة بإنشاء هذه الجماعة أي الجماعة الإسلامية الأحمديّة وبواسطتها.

فهذا الوضع يوجب علينا بشدة أكثر أن نصلي على النبي ﷺ أكثر من ذي قبل. فقد قال المسيح الموعود ﷺ بأن الله تعالى أرسلني لأقيم مجدداً عظمة النبي ﷺ الغابرة. وقال ﷺ أيضاً: لأري العالم حقائق القرآن الكريم. فإن الصلاة على النبي ﷺ واجب على كل أحمدي اليوم لنكون من الذين يحققون الهدف من بعثة



ولا يمكن أن يكون أحد في المستقبل من يمكن أن يجبه بهذه الدرجة من الحماس) ويمكن إقامة مثل هذه الحالة على نحو بحيث يستعد المصلي على النبي ﷺ بصدق القلب بتحمل كل ما تحمله المحبون الصادقون من المصائب والشدائد في جبههم لرسول الله ﷺ أو ما سيتحملونه في المستقبل، أو ما يجوزه العقل من نزول مصائب أخرى في هذا الميدان، (كيف يمكن أن تنشأ هذه الحالة المذكورة؟ إنما تنشأ من خلال استعداد أحد بصدق قلبه لتحمل جميع المصائب التي تحملها القدامي، أو ما يمكن للعقل تجويزه من مشاكل ومصاعب في سبيل محبة الرسول ﷺ)

ولا يتردد قلبه في تحمل مصيبة قد تخطر بالعقل والخيال، ولا ينقبض قلبه أو يتردد في طاعة أمر يقدمه العقل، ولا يكون في قلبه مكان لمخلوق آخر ينازعه على جنس هذا الحب. إذا أقيم هذا المذهب (وترقى الإيمان إلى هذه الدرجة) فعلى الإنسان أن يصلي على النبي الكريم ﷺ - كما أخبرتك مشافهة أيضاً - لكي يُنزل الله الكريم بركاته الكاملة على النبي الكريم ﷺ ويجعله ينبوع البركات للعالم كله، ويُظهر

قدسيته وعلو مرتبته وشأنه في هذا العالم وفي العالم الآخر. ويجب أن يتم هذا الدعاء بالحضور التام كما يدعو أحد بحضور القلب التام في زمن مصيبته، بل أكثر تضرعاً وتذلاً من ذلك، وينبغي ألا يتطلع خلال هذا الدعاء إلى شيء لنفسه كأن يتأمل أن يُجزى عليه، أو تحصل له منزلة أو درجة.

(يجب ألا يصلي على النبي ﷺ أو يدعو له لينال ثواباً أو يكسب درجة) بل ينبغي أن يكون هدفه الخالص هو أن تنزل البركات الإلهية الكاملة على رسول الله المقبول ﷺ، ويظهر جلاله مُشرقاً في الدنيا والآخرة، وعلى هذا يجب أن تتعقد همته، ويلتزم به مركزاً عليه ليل نهار، وينبغي ألا يكون مراد قلبه أكثر من ذلك. (فيجب المواظبة على هذا العمل) فإذا صلى أحد على النبي ﷺ بهذا الطريق خرجت صلواته عليه من إطار التقليد والعادة، فلا بد أن تصدر أنوار عجيبة من مثل هذه الصلاة. ومن علامات حضور القلب التام أن يكون دعاؤه هذا مصحوباً بالبكاء والابتهاال في معظم الأوقات، ويؤثر في توجهاته وفي ذرات كيانه بحيث يصبح النوم واليقظة سيين. (رسالة إلى مير عباس علي، رسالة

رقم ٩، رسائل أحمدية ج ١) ثم كتب حضرته ﷺ في رسالة له لأحد مريديه بخصوص السعي للدعاء والصلاة على النبي ﷺ فقال: "عليك بصلاة التهجد وترديد الأوراد والتسبيحات الماثورة والمعمول بها. هناك بركات كثيرة في صلاة التهجد. إن التكاثر خسارة، ولا قيمة لمن يخلد إلى الكسل والراحة. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت: ٧٠). وإن أفضل أنواع الصلاة على النبي الكريم ﷺ هي ما خرجت من لسانه المبارك، وهي: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ". إن الكلمات التي تخرج من فم إنسان تقني لا تخلو من البركة أبداً، فما بالك ببركة كلمات خرجت من فم سيد المتقين وسيد الأنبياء ﷺ! قصارى القول، إن هذه الكلمات للصلاة على النبي ﷺ هي الأكثر بركة من غيرها، وهذه الكلمات هي ورد هذا العبد المتواضع أيضاً. لا يلزم التقيد بعدد معين في الصلاة على النبي

ﷺ، بل الذي يلزم هو أن يقرأها المرء بالإخلاص والحب وحضور القلب والتضرع إلى أن تنشأ في القلب حالة من البكاء والوجد والتأثير ويمتلئ الصدر انشراحًا ولذة.“

ندعو الله تعالى أن يخلق فينا جميعًا هذه الروح، وأن تتصاعد من قلوبنا الصلاة على النبي ﷺ التي تصل إلى العرش ثم تروينا هذه الصلاة بفيوضها.

هناك كثيرون منا يصلون على النبي ﷺ بفضل الله تعالى بكل ألم وحرقة ويريهم الله تعالى مظاهر فيوض هذه الصلاة، وأدعو الله تعالى أن يزداد في الجماعة عدد هؤلاء المصلين على النبي ﷺ لأن مثل هذه الصلاة تفيد الجماعة أيضا وتؤدي إلى رقيها.

أعجبي طريق المصلح الموعود ﷺ في الصلاة على النبي ﷺ، رغم أن الكثيرين منا يصلون على النبي ﷺ بطريق هو أقرب إلى هذا الطريق إلا أنني أريد أن أقدم لكم أسلوب المصلح الموعود ﷺ لأنني أرى أن هذا الأسلوب بالإضافة إلى الصلاة على النبي ﷺ يؤدي إلى زيادة الحب الذاتي مع النبي ﷺ وإلى فهم حقيقة الدعاء لرقى الجماعة.

قال حضرته ﷺ: "عندما ندعو لأحد يصير هذا الدعاء مدعاة لرفع درجاتنا

أيضا، وعليه فإذا صلينا على النبي ﷺ أدت هذه الصلاة إلى رفع درجات النبي ﷺ كما أدت إلى رفع درجاتنا أيضا، أي أدت إلى إيصال إنعام إلى النبي ﷺ وسببت في نيلنا لهذا الإنعام عن طريقه ﷺ. ومثاله كمثل الغراب الذي إذا وضع فيه شيء سقط جزء منه على القماش الذي يكون تحته، على هذه الشاكلة جعل الله تعالى محمداً ﷺ غربالا لهذه الأمة، فأولاً يُنعم الله تعالى عليه ﷺ ببركاته ثم نال تلك البركات بواسطته. عندما نصلي على النبي ﷺ ويرفع الله تعالى درجات النبي ﷺ بسبب هذه الصلاة، فلا بد أنه يخبره ﷺ أيضا أن هذه الهدية قُدمت إليك من المؤمن فلان، (أي أتت هدية الصلاة القلبية هذه من المؤمن فلان) ولا بد أن هذا الأمر يثير في قلب النبي ﷺ عاطفة الدعاء لنا، وبسبب دعائه ﷺ لنا ينيلنا الله تعالى نصيباً من تلك البركات.

قال حضرته: أخبركم عن أسلوب الذي أتبعه كلما ذهبت للدعاء على قبر المسيح الموعود ﷺ، فأول ما أبدأ به هو الدعاء للنبي ﷺ ثم أدعو للمسيح الموعود ﷺ، والدعاء هو: اللهم لا أملك ما أستطيع تقديمه لهؤلاء الأبرار كهدية، فلا تفيدهم تلك الأشياء التي

أملكها، ولكنك تملك كل شيء، لذلك أدعوك وأتضرع إليك أن تمن عليّ وتقدم لهما في الجنة مني هدية لم يتلقياها في الجنة قبل هذا. فلا بد أن يسألًا عند استلامها: ممن هذه الهدية؟ (أي عندما يقدم الله تعالى لهما هذه الهدية فلا بد أن يسألًا: من أرسل لنا هذه الهدية؟) وإذا أخبرهما الله تعالى عن ذلك فلا بد أن يدعوا له وهكذا ترفع درجات الداعي لهما أيضا. وهذا الأمر ثابت من القرآن والأحاديث النبوية، وهو أصل إسلامي مسلم به، ولا يسع أحداً إنكار نفع الدعاء للأموات.

لقد نبهنا القرآن الكريم بقوله ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ (النساء: ٨٧) إلى أنه إذا أهدى إلينا أحد فينبغي أن نقدم له هدية أفضل منها، وإن لم نستطع ذلك فعلى الأقل نرد إليه بمثلها. وعملا بهذه الآية القرآنية إذا دعونا للنبي ﷺ أو للمسيح الموعود ﷺ ونصلي عليهما ونسلم، فسيقدم الله تعالى لهما هدية من قبلنا. لا نعلم عما حوته الجنة من نعم ولكن الله تعالى يعلم ما بها، لذلك فسندعو الله قائلين: اللهم أعط النبي ﷺ هدية لم تقدم له مثلها قبل هذا. فكان لا بد أن يتم إخباره من الله تعالى عند



كيف يمكن أن يظل النبي ﷺ صامتاً بعد تلقيه مثل هذه الهدية ولا يدعو لمرسالها، بل ستخرّ روحه ﷺ عفويّاً في حضرة الله تعالى وتقول: اللهم أجزه منا أحسن الجزاء، وهكذا يعود هذا الدعاء إلى المصلي على النبي ﷺ ويؤدي إلى رفع درجاته.

تقديم هذه الهدية أهما من فلان؛ ثم كيف يمكن أن يظل النبي ﷺ صامتاً بعد تلقيه مثل هذه الهدية ولا يدعو لمرسالها، بل ستخرّ روحه ﷺ عفويّاً في حضرة الله تعالى وتقول: اللهم أجزه منا أحسن الجزاء، وهكذا يعود هذا الدعاء إلى المصلي على النبي ﷺ ويؤدي إلى رفع درجاته.

فهذه هي الطريقة الناجعة للصلاة على النبي ﷺ وللرد على الطاعين، وهي التي يمكن أن ننتفع بها أفراداً وأمةً بدون أن نرتكب ما فيه أية شائبة للشرك. وهذه الطريقة للصلاة على النبي ﷺ التي تفتح سبل رقي الجماعة الذي سيؤدي إلى ازدياد عدد المصلين على النبي ﷺ ونقصان عدد معارضي الإسلام تلقائياً.

وهناك أمر آخر أود ذكره؛ يسأل البعض: لماذا نقول "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، واللهم بارك على محمد وعلى آل محمد"، فما الحكمة في ذلك.

اعلموا أن من معاني الصلاة لغةً التعظيم أيضاً، وعليه فدعاؤنا "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد" يعني: إلهي، أرس عظمة محمد ﷺ في العالم برفع اسمه وجعل رسالته ناجحة وغالبة في العالم وجعل شريعته باقيةً

دائمة إلى الأبد، وقبول شفاعته لأمته في الآخرة وزيادة أجرها وثوابها. لقد ذكر هذا المعنى للصلاة على النبي ﷺ مفصلاً من قبل في بعض ما قرأته عليكم من أقوال المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام، ولكنه لم يُذكر على ضوء اللغة. ثم بعد ذلك يذكر الحديث النبوي الكلمات التالية للصلاة: "اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد"، ومعناها: إلهي، اجعل ما كتبت للنبي ﷺ من عزة وعظمة وجلال دائماً وبقياً لأبد الأبدين.

سأل الله تعالى أن يوفقنا للصلاة على النبي ﷺ بشكل حقيقي، ويرزقنا ببركتها قربته سبحانه وتعالى، ويجعلنا نزداد حباً للنبي ﷺ باستمرار، باذلين كفاءاتنا في نشر شريعته، ولاعبين دورنا في القضاء على الفتن والفساد في الدنيا طبقاً لتعاليمه ﷺ. اللهم وفقنا لذلك. آمين.

سوف أصلى صلاة الجنازة على اثنين، أحدهما هو المولوي عبد القادر الدهلوي درويش قاديان، حيث توفي إلى رحمة الله في ١٠-١-٢٠١٥ عن عمر ٩٧ عاماً. إنا لله وإنا إليه راجعون.

كان المرحوم ابن أحد صحابة المسيح الموعود عليه السلام وهو حضرة الدكتور عبد الرحيم رضي الله

”تبليغ دعوة الإسلام إلى البابا“ .
لقد ذكر المرحوم في مقاله هذا ثلاث
واقعات له مثيرة عن استجابة الدعاء
والتصرفات الإلهية الخارقة.

لقد وفق الله المرحوم للحج عام
١٩٦٩ .

أعقب المرحوم ثلاثة بنين وأربع
بنات، وقدم لهم جميعاً تعليماً عالياً
رغم ضيق ذات اليد. أبناءه كلهم
مقيمون الآن خارج الهند. فابنه الأكبر
السيد إسماعيل نوري قد وفقه الله
تعالى لخدمة الجماعة بألمانيا بمناصب
مختلفة. وقد رُزق ابنه هذا حين بدأ
حياته كدرويش في قاديان.

كان المرحوم موصياً ودُفن في المنطقة
الخاصة بالدراويش في ”بمشتي مقبرة“
بقاديان. رفع الله درجات المرحوم
ووفق أولاده لاتباع خطواته. آمين
والجنازة الثانية هي للسيدة مباركة
بيغم زوجة المرحوم بشير أحمد
”الحافظ آبادي“، الذي كان أحد
دراويش قاديان. لقد توفيت المرحومة
إلى رحمة الله في ٣-١-٢٠١٥ عن
عمر يناهز ٨٣ عاماً. إنا لله وإنا إليه
راجعون. رفع الله درجاتها، وأدام
الأحمدية في نسلها ووفقهم لأن
يزدادوا إيماناً وإيقاناً ويكونوا من
السباقين في خدمة الدين. آمين.

الجنود يعطون إجازة سبعة أو عشرة
أيام بعد فترة، فذهبت من مصر إلى
روما بدلاً من الهند لقضاء الإجازة.
وكانت في روما قاعة كبيرة على يمين
كنيسة، فسألت البعض عنها فقالوا:
إن البابا يلقي هنا الخطاب كل يوم
اثنين، ويزوره الناس. فذهبت يوم
الاثنين إلى القاعة، وكان الناس
واقفين فيها في دائرة. فألقى البابا
خطاباً عن سلام العالم نظراً إلى أن
الزمن زمن الحرب، ثم عاد مروراً
بين الحضور، وعندما مر قريباً مني
مددت إليه يدي للمصافحة، فوضع
البابا يده في يدي وتوقف، فأمسكت
يده في يدي وبلغته رسالة الإسلام،
وأخبرته عن مجيء المسيح ثانية، وأنه
قد ظهر وأن حضرة مرزا غلام أحمد
القادياني قد أعلن أنه المسيح الموعود،
وقد بايعته، وأدعوك لقبول دعوته.
وهكذا بلغت البابا الدعوة. فأبدى
البابا سعادته بكلامي. ثم اجتمع
حولي الزوار الذين كانوا قد أتوا
من أمريكا وأوروبا وأشادوا بجرأتي.
ثم كتبت إلى حضرة الخليفة الثاني
رضي الله عنه تفصيل لقائي مع البابا
وتبليغي له دعوة الإسلام، وقد نُشر
في عهد الخليفة الثاني رضي الله عنه
في تاريخ الأحمدية مجلد ١٠ بعنوان

عنه. حاز المرحوم شهادة ”مولوي
فاضل“ من المدرسة الأحمدية
بقاديان، ثم وفقه الله لخدمة الجماعة
بمشتي المناصب... لقد نُشر مقال
للمولوي المرحوم في مجلة ”المشكاة“
في عددها الصادر في نوفمبر ٢٠٠٣
بعنوان ”قصة درويش بلسان
درويش“، حيث كتب فيه: كان
حضرة مير محمد إسحاق رضي الله
عنه يدرّسنا الحديث في الصفوف
المتقدمة بالمدرسة الأحمدية، وكان
يجبنا جدا، فقال لي ذات يوم: عليك
أن تقدم طلباً للذهاب إلى مصر
من أجل الدراسة. فقدمت الطلب
للمكتب المعني في الجماعة، فجاءني
منه الجواب: من ليس عنده النقود
من أجل استخراج جواز السفر
فماذا سيعمل في مصر. فأخبرت
حضرة المير بهذا الرد. ثم بعد يومين
رأيت في المنام أن حضرة المولوي
شير علي رضي الله عنه جاءني وقال:
”عبد القادر، مصر“. وحكيت
رؤياي لحضرة المير أيضاً. واتفق
بعد ذلك في زمن الحرب العالمية
الثانية أن حثت الجماعة الشباب
على التعبئة في الجيش، فالتحقت
بالجيش في شعبة المؤن (ثم أُرسِلَ
المرحوم مع الجيش إلى مصر) وكان

الأرض تنقص من أطرافها

بقلم: هالة شحاتة عطية

دماءهم بحجة ما زعموه من وجود حدّ للردة، واستمرت العداوة للجماعة ولا تزال مستمرة.. ومع أن الأمة للأسف تُضرب في مقتل من داخلها، إذ تتجرع كل حين من سموم هذه العقائد التكفيرية على أيدي الجماعات الإرهابية، ومع أنه قد بات واضحاً أن معتنقي هذه الأفكار هم خونة الدين والأوطان، والمارقون عن الإسلام وعن صحيح الإيمان- إلا أن هؤلاء العلماء لم يتراجعوا عن أفكارهم التي تصيب الأمة في مقتل، أو على الأقل عن تكفيرهم لهذه الجماعة الربانية التي

ومنذ ذلك الحين والجماعة تدعو باقي المسلمين إلى معرفة صحيح المفاهيم ونبذ تلك المعتقدات، ولكن المفلسين من علماء آخر الزمان الذين صدق فيهم قول خير الأنام بأنهم شر من تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود، قد قالوا عن مؤسسها كما قال المكذبون عن الرسول ﷺ: إن هذا إلا إفاك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون، حيث اتهموا حضرته ظلماً وزوراً بأنه كاذب وأعانه الإنجليز على كذبه، وأخرجوه من الملة وحكموا بالكفر على جماعته، واستباح التكفيرون

في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي بعث الله حضرة ميرزا



غلام أحمد رحمته الله مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية- ليأتي مجدداً بالإيمان بعد أن ابتعد عند الثريا، حيث جاء مسيحاً موعوداً وإماماً مهدياً لتصحيح المفاهيم الخاطئة ونبذ العقائد التي أساءت للدين وشوهته، والتي تُناقض سماحة الإسلام ورحمته، مثل الناسخ والمنسوخ والحيل الشرعية، والجهاد العدواني والخلافة الدموية وقتل المرتد وغيرها من تلك المعتقدات الكارثية ..

**فبالفعل لقد تجلى من
خلاله عظمة القرآن
وشرف الإسلام، ولم
يحظ أحد من المجددين
في هذا الزمان كما حظى
حضرت بهذا المقام!**



حضرة مرزا بشير الدين محمود أحمد

ﷺ

الله سبحانه وتعالى بولادة ابن متعدد الخصال والمزايا، وقد تحققت هذه البشارة في شخص الابن بشير الدين محمود، فكان هو صاحب هذا التفسير وغيره من الكنوز، فاستحق عن جدارة أن يكون هو المصلح الموعود والخليفة الثاني للمسيح الموعود! ولأن المقال هنا لا يشمل الوقوف على كل مزايا هذا الابن، فسأختار من بين كلمات تلك البشارة ما يتعلق بما قدمه بالفعل من كنوز روحانية ستبقى مصداقاً جلياً لما ورد في تلك البشارة الإلهية! فمن كلمات تلك البشارة ما يلي: (آية قدرة ورحمة وقربة ستوهب لك.. ليتجلى شرف الإسلام وعظمة كلام الله للناس.. أبشِرْ فستعطى ولدا

معارف ويكتشف بنفسه كنوزاً، يتبين أمامها تهاؤت الكثير مما ورد في غيره من كتب التفاسير، كما يتبين أن الخير كله في القرآن كما قال المسيح الموعود ﷺ، وليس كما يفهم الأغيار أن فيه ناسخاً ومنسوخاً وأحكاماً ما أنزل الله بها من سلطان! ولا بد من التوقف هنا للإشارة إلى أن هذا التفسير الكبير يُعدُّ في الواقع من أدلة صدق المسيح الموعود المثيرة للإعجاب والاهتمام، ذلك لأنه قد جاء مصداقاً لنبوءة تتعلق بولادة ابن تتجلى من خلاله عظمة كلام الله وشرف رسالة الإسلام، فلقد بشره

تدعو إلى الدخول في السلم كافة، والتي أثبت الواقع الآن بما لا يدع مجالاً للشك وذلك كما أثبتت الأدلة من قبل بأنها على الحق، مما يجعل كل عاقل يتعجب ويتساءل، ماذا بقي بعدُ لكي يفتن هؤلاء المكفرون إلى أنهم على باطل؟ فلقد أصبحت الكوارث الناجمة عن المفاهيم الخاطئة معروفة، وعلت الأصوات لتغيير الخطاب الديني والبحث عن التفاسير الصحيحة، ودعت الحاجة إلى مفاتيح للخير الذي جاء الإسلام من أجله، ومغاليق للشّر الذي يُرتكب زوراً باسمه، وانتبه الناس وإن كان انتباههم قد جاء متأخراً بأن دين الله لا يمكن أن يكون كما يظهر من تلك المفاهيم مُنفراً، ولم يبقَ لهم إلا أن يكونوا أكثر تعقلاً فيدركوا بأنه لا يوجد الآن يُعبر عن حقيقة الإسلام خير من الفكر الإسلامي الأحمدي!

ولست في هذا المقام بصدد بيان المفاهيم الحقيقية، وإنما يكفيني هنا إعطاء مغلاق للشّر ومفتاح للخير من مفاتيح الأحمديّة وذلك دون الدخول في التفاصيل، ألا وهو التفسير الكبير لمعظم سور القرآن الكريم لحضرة بشير الدين محمود أحمد رضي الله عنه، فمن يتمعن فيه تفتتح أمامه

وجيها طاهرا ستوهب غلاما ذكيا..
لقد أوتي روحا مقدسة.. سيكون
ذَهِباً وفهيماً بشكل خارق.. سوف
يُملأ بالعلوم الظاهرة والباطنة!

فلقد تحققت هذه الوعود في هذه
النبوءة الربانية بصورة إعجازية، فما
قدمه المصلح الموعود رضي الله عنه
من خلال تأليفه لعشرات الكتب،
ومن خلال بلاغته في إلقاء الخطب،
يقف أمامه المتدبر انبهاراً بتحقيق هذه
النبوءة على نحو يقر عين كل مُنصف
ومؤيد، ويُبكت كل محتج ومُكذب..
فبالفعل لقد تجلّى من خلاله عظمة
القرآن وشرف الإسلام، ولم يحظ
أحد من المجددين في هذا الزمان كما
حظى حضرته بهذا المقام!

فباللقاء بصيص من الضوء على بعض
من دُرر المصلح الموعود الغالية، نتعرف
على كنوز روحانية من صناعة ربانية
راقية، فمن هذه الدرر تلك المتمثلة
في كتاب منهاج الطالبين، الذي لو
اطلع عليه الناس الآن لما شهدت
الأمة هذا التفريط في الخلق القويم،
إذ لا يُضاهي هذا الكتاب مرجع
في علم الأخلاق التي بُعث الرسول
عليه الصلاة والسلام ليتممها، كما
يحتوي على أدوية لأمراض القلوب
تزكي نفوس كل من ينهل منها!

هذا، ولقد كتب المصلح الموعود
عن حياة سيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام كما لم يكتب أحد من قبل،
فكان حريصاً بشكل غير مسبوق
على إظهار كماله وأفضليته على
سائر الخلق، وعلى تصحيح ما جاء
بحقه زورا وبهتانا في كثير من كتب
التراث المشهورة، والتي يتخذ منها
أعداء الإسلام ذريعة للنيل منه وتبريراً
لهجماتهم المسعورة! ولقد اعتنق كثير
من الناس الإسلام بعد قراءتهم لما كتبه
عن السيرة العطرة لخاتم النبيين ﷺ،
حيث أزال ما علق في أذهانهم عن
سيرته وما ساهم في تشويه صورته
ومن ثم في صرفهم عن صحيح
الدين!

وأعود الآن إلى واسطة عقد مؤلفات
المصلح الموعود، والحق أن كل
مؤلفاته لجديرة بهذا المقام المنير، ألا
وهو التفسير الكبير لمعظم سور القرآن
الكريم، والذي على كثرة ما تكتظ به
المكتبات الإسلامية من تفاسير فإن هذا
التفسير لا يوجد له من بينها نظير..
فمن يطلعون عليه ولم يكونوا من
المتعصبين إلى ما وجدوا عليه آباءهم
من تفاسير أوائل المجتهدين، فإنهم
سيدركون بأن مفسره قد أوتي علوماً
ربانية لا تعطى إلا لمن شرفه الله بمقام

خاص بين الأبرار والمجددين، كما
سيشعرون بسعادة غامرة لاكتشاف
هذا الكثر الرباني، وبرغبة عارمة في
إبلاغ العالم بهذا الاكتشاف الذي
يتجلى من خلاله الإعجاز القرآني،
ولكن إلى جانب هذا الشعور فإنهم
سيأسفون لتأخر اكتشاف هذه العلوم
عن الناس!

وكما يقال: "بضدها تتبين الأشياء"،
فيكفيني هنا استعراض ملامح من
بعض المفاهيم الخاطئة التي عجت بها
التفاسير الشائعة، ليميز أمامها هذا
التفسير الكبير، فكما سبق وأشرت
إن المقام هنا لا يحتمل الدخول في
تفاصيل..

فمن ذلك مثلاً، ما يتعلق بطبيعة
الجن الوارد في القرآن الكريم، فلقد
جعلتهم تلك التفاسير علماً لأشباح
وليس وصفاً حسب سياق الآيات،
كما جعلتهم يملكون ضراً ونفعاً بما
أعطتهم من خوارق وقدرات، فأصبح
كثير من الناس وكأنهم يعبدون الجن
على هذا النحو وأكثرهم بهم مؤمنون،
كما أصبحوا لقمة سائغة وألعوبة في
أيدي تجار الدين، فبحجة إنقاذهم من
سطوة الجن عليهم استباحوا أموالهم
وأعراضهم، كما اتخذ الفاشلون
والفاسدون من التفسير الخاطي

وهذه هي الخلافة التي أقامها الله بذاته بواسطة الجماعة الإسلامية الأحمدية، وذلك هو الخليفة الثاني بشير الدين محمود أحمد الذي تجلّى من خلاله شرف الإسلام والقرآن العظيم، ولا تزال أنوار الخلافة مستمرة على يد الخليفة الخامس ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز.. ومهما حاول علماء سوء إطفاء أنوار الأحمدية فإنهم سيفشلون، فالله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، حيث يجذب إلى هذه الأنوار قلوب الطاهرين، وهما هم أصحاب الأفكار الخربة يرون بأم أعينهم أنهم ينقصون ويُهزَمون، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾! أسأل الله أن يهدي الناس إلى معرفة كنوز القرآن الكريم، هذا الكتاب الذي لا تفنى ولا تنقضي عجائبه، والذي أظهر المصلح الموعود كثيرا من معارفه، وذلك بما أوتي من روح مقدسة وعلوم مباركة ببركة المسيح الموعود عليه السلام، الذي بيّن مصدر هذه البركة حين قال عن معلمه ومعلم البشرية جمعاء سيدنا محمد صلى الله عليه وآله:
"كل بركة من محمد صلى الله عليه وآله فتبارك من علم وتعلّم."

المسلمين، والحق إنه لخطأ فادح أن يُتخذ من كتب التراث والمفسرين الأوائل عقائد وشرائع، رغم أن طبيعة زمانهم لا تمكنهم من إدراك المقصود الحقيقي لبعض القضايا العقائدية، كما يتبين أن كثيرا من المرويات والتفسيرات تعارض القرآن والعقل فضلاً عن تعارضها مع الإنسانية! وفي الختام لا يسعني إلا القول بأن الناس في حاجة حقاً إلى خلافة على منهاج النبوة وإلى أمير للمؤمنين قدوته خاتم النبيين الذي ما أرسله الله إلا رحمة للعالمين، وليست في حاجة إلى وحش يثير القرف لتجرده من كل معاني الإنسانية والشرف، ولا إلى خلافة على منهاج التكفيريين أعداء الخير والحق والجمال الذين شوهوا كل مفهوم جميل.. فلقد جعلوا الخليفة سفاحاً ومصاصاً للدماء وجعلوا الخلافة نقمة وعاراً على الإسلام حتى رفضها بلا وعي كثير من الناس بالمرّة، وهم لا يدرون بأن الأمة في حاجة ماسة إليها، ذلك لأن الخلافة الحقّة هي نعمة في هذا الزمان، ومنقذة الأمة من الدمار والهوان، ومظهرة لجمال وحضارة الإسلام، فهي خلافة روحانية تزكي نفوس الناس وتعلمهم الكتاب والحكمة،

للسحر والجن شماعة يعلقون عليها فشلهم وفسادهم! هذا، ولقد أضفت كتب التفاسير على المسيح ابن مريم عليه السلام كما فعلت مع الجن مسحة من الألوهية، إذ أشركته مع الله في صفاته التزيهية، وذلك من خلال القول بأنه قد أحيا الموتى بصورة حرفية وليست مجازية، وكذلك من خلال القول بحياته رغم قول القرآن الكريم بوفاته، ورغم القول عنه مثلما قيل عن خير البشر بأنه رسول قد خلت من قبله الرسل! وفضلاً عما ساهمت به التفاسير الخاطئة في إجازة أخلاقيات تتنافى مع القيم الإسلامية مثل استحلال الكذب والتحليل باسم الدين، فإنها قد حولت سماحة الإسلام إلى عنف وقسوة في القلوب، وجعلت كثيرا من الناس يريدون التقرب إلى الله بالبغض وإشعال الحروب بدلاً من أن يهتدوا بالقرآن إلى سبل السلام، وليس أدل على ذلك من استباحة القتل والإفساد في الأرض من قبل الجماعات الإرهابية، وذلك لاتخاذهم من التفاسير والمفاهيم الخاطئة أدلة على أعمالهم الإجرامية! وأكتفي بهذه اللمحة العابرة لبيان ما تساهم به التفاسير الشائعة في انحدار



أحداث باريس ونفاق المشايخ!

جمال أغزول

ألم تكن مجزرة لاهور بباكستان التي استشهد فيها عشرات الأحمدين المسلمين الرُّكع السجود بين يدي الله تعالى تعكس وحشية التدين الزائف والاعتقاد المنحرف الذي ارتضاه هؤلاء الشيوخ الذين لم يدينوا هذا العمل الإجرامي.

هل خرج هؤلاء على العالم منددين بجرمة دم الأبرياء منادين بضرورة مراجعة الفكر الديني التقليدي ساعين لمراجعته من جديد وتنقيح متون الكتب من الشروح والتأويلات الخاطئة؟ أم أنهم وجموا الصمت عن هذا الخلل المنهجي الذي تعجّب به مكتباتهم ومراكزهم الدينية وحلقات دروسهم وجامعاتهم وفتاواهم؟!..

هل خرج هؤلاء المتلونون للتبرؤ من

رأينا كيف تداعت كثير من المنظمات الإسلامية التقليدية ورجال الدين في كثير من البلاد الإسلامية في استنكار هذا العمل الإجرامي باعتباره عملا لا يمت إلى الإسلام بصلة.. ولا شك أن تعاليم الإسلام السمحاء وسنة النبي ﷺ براء من هذا كله ولسنا هنا بصدد بسط الأدلة القرآنية ومشاهد من السيرة النبوية في نقضه.. ولكننا كمسلمين أحمدين نتساءل: هل هذه الأصوات التقليدية المستنكرة تعبر عن فحوى تراثها الفقهي والعقائدي التأصيلي؟ وهل تدري ما فيه من شوائب؟ وهل يكفي الاستنكار للنأي بالنفس والدين عن هذه الجريمة أو غيرها من الجرائم التي يدفع ثمنها كثير من الناس تارة بتهمة الاساءة إلى الدين أو بدعوى مخالفة المعلوم من الدين بالضرورة؟!!

لطالما رفعت الجماعة الإسلامية الأحمدية صوتها منذ تأسيسها بأمر



الله تعالى على يد سيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود ﷺ منادية بتصحیح العقائد الإسلامية الخاطئة التي أدت إلى قسوة قلوب المسلمين وتحجرها، والتي بدورها هيأت مناخا لأجيال عديمة الرحمة بعيدة كل البعد عن الأخلاق الإلهية والسنن النبوية.. فأثر المشايخ أن يصموا آذانهم ويستغشوا ثيابهم عن سماع ما نادى به حضرة المؤسس ﷺ واستكبروا استكبارا وحرّضوا الناس على عدم السماع لجماعته.. وتمضي الأيام والسّنون وانقلبت هذه القيادات الدينية العمياء ومناهجها الهدّامة سوء منقلب.

ومنذ وقوع هجمات باريس الإجرامية

أما من خلاص من هذا الغذاء الفكري السام الذي تُغذّي به ذرية المسلمين والذي يحولها إلى وحوش ضارية لها قابلية الانقراض والتفجير في أي لحظة واستبداله بغذاء التعليم المحمدي الأصيل الذي ينمي الفكر والمواهب التي تعمر الحياة الروحية والمادية وتزرع السلام وتعلي كلمة الدين.

وأنصتوا إلى من جاءكم حكما عدلا لإعلاء كلمة الدين وإظهاره على الدين كله وخذوا بإرشاده وتمذّبوا بتهذيبه وتعلّموا منه القول السديد والجهاد الحق الذي يحيي النفوس ولا يميتها وانظروا إلى شجرته الطيب ما أثمرته من جماعة عظيمة وخلافة رشيدة تسترخص كل ما تملكه في سبيل الدفاع عن الإسلام وتعد له أفواجا من الدعاة والمبشرين من كل الأقوام لفتح هذا الزمان بفتوح السلام والأمن والوئام الذي يغزو القلوب ويزرع فيها جمال تعليم الإسلام فاغترفوا أيها المشايخ من معين هذا الإمام لتشهدوا كمالات هذا الدين البرّاقة المنيرة وتسهموا في نصرته وهذا لن يتحقق لكم من غير التواضع والامان وتطهير أفئدتكم والخضوع لمشية الله تعالى وإرادة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم في وجوب بيعة إمام هذا الزمان.

جنات الشوارع الشعبية؟! هل نستفيق يوما على تطهير الجامعات من رسالات الماچيستير والبحوث المؤصلة لثقافة الهدم وإباحة الدم ووضع آلية جديدة للتعليم الديني بدل الابقاء على مصانع الموت المتمثلة في كليات الشريعة وأصول الدين التي تُخرّج آلاف الأفواج من حاملي هذا الفكر السقيم المعوجّ؟ أما من خلاص من هذا الغذاء الفكري السام الذي تُغذّي به ذرية المسلمين والذي يحولها إلى وحوش ضارية لها قابلية الانقراض والتفجير في أي لحظة واستبداله بغذاء التعليم المحمدي الأصيل الذي ينمي الفكر والمواهب التي تعمر الحياة الروحية والمادية وتزرع السلام وتعلي كلمة الدين. فكفاكم، كفاكم أيها المشايخ من الوجهين ومن الخطابين ومن اللسانين

فكرة قتل المرتد لعله رده أو استنكار مفهوم الجهاد الهجومي العدواني أو انتقاد آراء المدارس الفقهية التراثية؟ هل خرج علماء الأزهر الأحناف مطالبين بتنقيح فقه الأحناف وفتاواهم بشأن انتقاض عهد الذمي الكتابي ساب الرسول؟ وهل سلك هذا المسلك أئمة وخطباء وعلماء الشافعية والحنابلة وغيرهم ممن ذهبوا مذهب عدم قبول توبة ساب الرسول ووجوب سفك دمه؟ هل كانت إدانة هيئة كبار علماء بلاد الحرمين الوهابية لهذه الجريمة ممتدة إلى إدانة الأفكار الدينية المغلوطة في المنهج الديني لتراث محمد بن عبد الوهاب النجدي الذي تشيع الدولة السعودية أدبياته في كل مكان؟! هل خرج علينا المشايخ في الفضائيات ووسائل الإعلام المختلفة مطالبين بإعادة النظر في كتب التراث وتخليصه من الفقه الدموي وتجريم تدريس وطباعة الكتب الصفراء من أمثال الصارم المسلول على شاتم الرسول لابن تيمية الحرائي وكتاب السيف المسلول على شاتم الرسول لتاج الدين السبكي وغيرها من التصانيف المحفزة على الغيلة والقتل باسم الدين المنتشرة في مكاتب الجامعات والمراكز الإسلامية ودور الكتب العامة والمكاتب التجارية وكتب الرصيف المنتشرة بين



سيرة المهدي

تنشر أسرة "التقوى" عبر حلقات هذا الكتاب القيم الذي جمعت فيه بعض أحوال وسوانح وأخلاق

سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني المسيح الموعود والإمام المهدي عليه الصلاة والسلام.

وقد قام بهذا العمل القيم نجل حضرته مرزا بشير أحمد رحمته الله.

تعريب الداعية: محمد طاهر نديم

٢٠١. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي شير علي وقال: خرج المسيح الموعود عليه السلام مرةً للتنزه إلى أقصى ناحية الغرب، وأثناء ذلك عرّج على المقبرة المسماة "مصلى العيد" فوقف في الناحية الجنوبية منها وظلّ يدعو طويلاً.
- سألت المولوي شير علي: هل كان حضرته متوجّهاً إلى قبر معين؟ قال المولوي المحترم: لا أظن ذلك، بل خطر ببالي أن هذه المقبرة تحتوي على مقابر أقارب حضرته فلعله دعا لهم.
- أقول: كتب شيخ يعقوب علي
- العرفاني أن حضرته قد دعا هناك عند قبر والدته.
- ذكر المولوي شير علي أيضاً أنه لما توفيت ابنة حضرته "أمة النصير" حملها حضرته إلى هذه المقبرة نفسها لدفنها. كان حضرته يحملها حتى وصل إلى قبرها فتقدم أحد وأراد أن يحمل منه بنته غير أنه قال له: سأحملها بنفسي.
- وروى الحافظ روشن علي أن حضرته قد أراهم هناك حينذاك قبر أحد الصلحاء من عائلته.
- حدثني المولوي شير علي وقال: في أوائل الأيام كان المسيح الموعود عليه السلام أيضاً يحضر أحياناً درس المولوي نور الدين. ذكر المولوي نور الدين مرة حدث رؤية الصحابة الملائكة عند واقعة بدر وأراد أن يؤوّلها فقال حضرته: يمكن حدوث مثل هذا الأمر بحيث يشترك بعض الناس مع النبي في رؤية الملائكة.
٢٠٣. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي شير علي قال: حدث زلزال في ٤ أبريل ١٩٠٥ ورأيت
٢٠٢. بسم الله الرحمن الرحيم.

حضرتَه ذلك اليوم يصلي في البستان في الساعة الثامنة أو التاسعة صباحاً، ولاحظت أنه قد صلى صلاة طويلة جداً.

٢٠٤. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي شير علي قال: خرج حضرتَه للتنزه إلى ناحية الشمال. وبينما كان في الطريق إذ قال له أحد أن المولوي نور الدين يرى أن الذي قال: ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾ (يوسف: ٥٣) ”زليخا“.

فقال أعطوني المصحف الشريف فقدم الأستاذ عبد الرؤوف مصحفاً فتدبر حضرتَه في الآية ثم قال: لا يمكن أن يكون هذا قول ”زليخا“، بل هو قول يوسف عليه السلام. أقول: لقد سمعت هذه الرواية من وجه آخر أيضا وهو أنه قد ذكرت آية: ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ (يوسف: ٥٤) وقال حضرتَه بأن هذه الكلمات تفصح بجلاء عن كونها كلام نبي، فليس هو بكلام ”زليخا“، لأن مثل هذا الكلام العظيم يليق بيوسف ولا يمكن أن يخرج من فم ”زليخا“.

٢٠٥. بسم الله الرحمن الرحيم.

حدثني مرزا سلطان أحمد عن طريق المولوي رحيم بخش م. أ. قال: كان حضرتَه يلبس سروالا فضفاضاََ عموماً إلا أنه في أسفاره كان يلبس أحياناً سروالا ضيقاً أيضاً.

أقول: لعل الإخوة يعرفون أيضا أن جميع روايات مرزا سلطان أحمد ينبغي أن تعد متعلقة بفترة شباب المسيح الموعود وكهولته، وإذا كانت فيها رواية تتعلق بفترة الطفولة والشيوخوخة فينبغي اعتبارها مسموعة من الآخرين، وذلك لأنه لم يكن يلتقي بالمسيح الموعود خلال فترة شيخوخته إلا نادراً.

٢٠٦. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي رحيم بخش م. أ. قال: سألت مرزا سلطان أحمد: من الذين كان المسيح الموعود يلتقي بهم أكثر؟ فقال: كان لاله ملاوامل، ولاله شرمبت يكثران زيارته، ولم يكن لحضرتَه علاقة تُذكر مع غيرهما.

٢٠٧. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي رحيم بخش م. أ. قال: حدثني مرزا سلطان أحمد قال: وصل إلى قاديان السيد ”ميكانكي“

نائب المفوض في غورداسبور في جولة رسمية له، وسأل جدّي في الطريق: هل كانت حكومة الشيخ أفضل أم الحكومة الإنجليزية؟ فقال جدّي: سأردّ على سؤالك بعد وصولنا إلى قاديان. فلما وصلا أراه جدّي بيته وبيوت إخوته وقال: لقد أنشئت هذه البيوت منذ زمن حكومة الشيخ، أما في عهد حكومتكم فلا أتوقع أنكم سيقدرون على ترميمها.

أقول: كانت حكومة الشيخ على شاكلة الملكية التقليدية، أما الآن فتغير نمط الحكم، ولكل نمط ميزاته.

٢٠٨. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي رحيم بخش م. أ. قال حدثني مرزا سلطان أحمد قال: لقد قدّمت امتحاناً لمنصب مدير المقاطعة في عام ١٨٨٤ فكتبْتُ رسالة دعاء إلى والدي. فلما وصلته رسالتي رماها قائلاً عني: إنه دائماً يطلب الدنيا.

لقد أخبرني حامل الرسالة عما حدث. وبعد ذلك ذكر والدي لأحد قائلًا: لقد رمينا رسالة سلطان أحمد ولكن الله تعالى أوحى إليّ أنه سينجح.

أخبرني بذلك حامل الرسالة، ثم نبحتُ في الامتحان.

٢٠٩. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي رحيم بخش م. أ. قال حدثني مرزا سلطان أحمد قال: لقد مارس جدي الطب قرابة ٦٠ عامًا إلا أنه لم يقبض من أحد قرشًا واحدًا قط.

أقول: كان حضرته عليه السلام أيضًا يقول ذلك بأن والده لم يقبض من أحد شيئًا قط لقاء العلاج، أي أنه اتخذ الطب عملًا خيرًا له ولم يسترزق منه، أراد بعض الناس أحيانًا أن يعطوه أموالًا كثيرة مقابل معالجته لهم إلا أنه لم يكن يقبلها.

وأقول: إنني أتعجب من مقال ميان معراج دين عمر؛ فلا أدري كيف كتب عن جدنا قائلاً: ”من حسن حظه أنه كان له باعٌ طويل في الطب وبذلك كان يكسب لقمة العيش.“

والغريب أنه كتب ذلك عن زمن توفي فيه والد جدنا. فليس هنالك من أمر غريب واحدٍ فقط بل صاروا اثنين!

٢١٠. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي رحيم بخش م. أ. قال حدثني مرزا سلطان أحمد قال: كان والدي يشتري أحيانًا جريدة

رجب علي ”سفير أمرتسر“ ومجلة ”أغني هوتري“ و”هندو بندو“، كما كان يقتني جريدة ”منشور محمددي“ ويقرأها، وكان أحيانًا يرسل بعض مقالاته للنشر فيها أيضًا.

أقول: كان حضرته في آخر عمره يعتاد قراءة جريدة ”أخبار عام“.

٢١١. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني والدي وقالت: في يوم وصولي إلى قاديان بعد زواجي وصل قبلي بساعات قليلة مرزا سلطان أحمد مع زوجته الأولى أي والدة عزيز أحمد، وكانت والدة عزيز أحمد تبدو أكبر مني قليلًا.

وأخبرتني والدي أيضًا أن زواج مرزا فضل أحمد كان قبل زواج مرزا سلطان أحمد بسنوات عدة.

٢١٢. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني والدي وقالت: كان لحضرته عليه السلام خال (وكان اسمه

مرزا جمعيت بيك) أصيب بخلل في دماغه. وكان قد ولد له صبي وبنت، أما الصبي فاسمه مرزا علي شير، وأما البنت فاسمها حرمت بي بي. زُوِّجَتْ هذه البنت من حضرته

ومنها ولد مرزا سلطان أحمد ومرزا فضل أحمد.

أما مرزا علي شير فقد تزوج من أخت مرزا أحمد بيك واسمها أيضًا ”حرمت بي بي“ فولدت له منها بنت اسمها ”عزة بي بي“ التي تزوجها مرزا فضل أحمد. وكانت لمرزا أحمد بيك أخت أخرى اسمها إمام بي بي وتزوجها مرزا غلام حسين.

كانت الزوجة الأولى لمرزا سلطان أحمد من سكان ”أيمه“ في محافظة هوشيار بور، وكان حضرته يراها مناسبة له. تزوج مرزا سلطان أحمد في حياة زوجته الأولى زواجًا ثانيًا من خورشيد بيغم التي كانت ابنة مرزا إمام الدين، وبعد ذلك بفترة قصيرة توفيت زوجته الأولى أي والدة عزيز أحمد.

إن جدة المسيح الموعود عليه السلام أي والدة جدكم عاشت حياة طويلة، وقد رآها المسيح الموعود عليه السلام. كانت قد اختلت قواها بسبب تقدّمها في السن.

أما أولاد أخي جدكم مرزا غلام محيي الدين فتفصيلهم كما يلي: أولهم ”حرمت بي بي“ التي تزوج منها عمك مرزا غلام قادر وهي معروفة الآن باسم ”العمة“. ولدت

وفي نهاية المطاف أرسل شخصاً إلى جدنا، فذهب وعالجه فبراً بفضل الله. فقدم الراجا لجدنا مبلغاً مالياً كبيراً وخلعةً ثمينَةً وقريتين "شتاب كوت"، و"حسن بور" أو "حسن أباد" اللتين كانتا جزءاً من ولايته التي كانت تحت إمرته، وأصرّ على أن يقبلها منه إلا أن جدنا رفض ذلك قائلاً: أرى قبول هاتين القريتين مقابل العلاج مدعاةً لإهانتي وإهانة أولادي.

٢١٤. بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني مرزا سلطان أحمد عن طريق المولوي رحيم بخش م. أ. قال: كان جدنا واسع الأخلاق بحيث لم يكن يتورع عن الإحسان إلى عدوه. فقد حدث أن مرض مرة "جوتي" ابن "دولة برهمن" الذي كان قد أدلى في المحكمة بشهادة ضدنا، فعالجه جدنا بكل مواساة. مع أن بعض الناس قالوا له بأنه ذلك الشخص هو الذي أدلى بشهادة ضدك، إلا أنه لم يكثر بذلك. وهناك أمثلة أخرى مماثلة لسعة أخلاقه . أقول: كان جدنا معروفاً بعظم الهمة وسعة الصدر.

شغفٍ والتياع. فإن لم تكن هناك فترة غير عادية بين عمك ووالدك - أي لو لم يمت بعض الأولاد بينهما- لما كان هناك سبب للندور من أجل حياته ولما كان هناك اهتمام بتربيته بكل التيع، فلا بد أن تكون قد مضت فترة بضع سنوات بينهما. وكان مرزا سلطان أحمد يقول بأن تلك الفترة كانت خمس سنوات أو سبع.

تقول والدتي: ما أتذكره هو أنه قد وُلد لجدكم صبي بكر وتوفي ثم ولدت له عمّكم "مراد بي بي" ثم ولد عمّكم ثم وُلد له صبي أو صبيان وتوفيا ثم ولد حضرته و"جنة" توأمًا غير أنها توفيت.

قالت والدتي: كانت عمّك تقول: ليس من طفل آخر وُلد بين عمك ووالدك، ولكن لما حكيت لها واقعة الندور والتربية بالولع والشغف سلّمت بهذه القصة دون أن تتكلم في صحة ما ذكر.

٢١٣. بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني مرزا سلطان أحمد عن طريق المولوي رحيم بخش م. أ. قال: ظهر دمل خطير لراجا بطاله "تيجا سنغ"، وتعالج كثيراً إلا أنه لم يبرأ.

لها بنت "عصمة" وصبي "عبد القادر" إلا أنهما توفيا في صغرهما. والثاني هو مرزا إمام الدين، والثالث مرزا نظام الدين، والرابع مرزا كمال الدين، والخامس توأمان وهما عمر النساء وصفتان، تزوجت أولاهما من مرزا أحمد بيك هوشياربوري وتزوجت الثانية في إحدى العائلات في محافظة هوشياربور إلا أنها ماتت دون أن تُرزق بالأولاد، والسادسة فضل النساء التي تزوجها مرزا أكبر بيك الذي هو الابن الأكبر لمرزا أعظم بيك، وكان مرزا أحسن بيك الأحمدي ابناً.

كذلك أخبرتني والدتي أن مرزا إمام الدين كان أكبر من المسيح الموعود عليه السلام، أما بقية هؤلاء المذكورين فكانوا أصغر منه عليه السلام اللهم إلا عمتي التي كانت أكبر حتى من إمام الدين.

كما حدثتني والدتي أيضاً أن العمّة كانت أكبر بعض الشيء حتى من عمي مرزا غلام قادر.

وأخبرتني أيضاً قائلة: أتذكر أنني سمعت أنه بعد ولادة عمّك قد وُلد لجدك ولدان وتوفيا، ولأجل ذلك فقد نذروا نذوراً كثيرة عند ولادة والدكم ليعيش، كما ربّي بكل



كنز المعلومات الدينية

إعداد الداعية: محمد أحمد نعيم

رسائل النبي ﷺ إلى الملوك

تَسْلَمُ يَوْمَئِذٍ الْكَلْبَةُ إِذْ يَأْتِيَنَّهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَنْصَتُ لِلَّهِ وَنَحْوِ اللَّهِ أَلَّا تُكَلِّمَهُنَّ الْكَلْبُ وَالْحَمِيرُ وَالْأَرِيْسِيُّنَ).
و﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ
سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ
وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا
بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

س: كيف ردّ المقوقس على هذه الرسالة؟

ج: لقد ختم على تلك الرسالة بخاتم ملكي، ثم احتفظ بها في علبة من العاج. ثم طلب كاتبها يعرف اللغة العربية وأملى عليه الرد وسلمه لحاطب ﷺ، وینصّ الرد على ما يلي: "بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط

س: كيف عاملهما النبي ﷺ؟

ج: لقد تزوج ﷺ إحداهما وهي أم المؤمنين مارية القبطية رضي الله عنها، أما الثانية فأهداها لحسان بن ثابت ﷺ شاعر النبي ﷺ.

س: من نقل رسالة رسول الله ﷺ إلى المقوقس ملك الإسكندرية التابعة لقيصر الروم؟

ج: حاطب بن أبي بلتعة ﷺ.

س: على ماذا تنص هذه الرسالة؟

ج: نص هذه الرسالة هو "بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله ورسوله إلى المقوقس عظيم القبط. سلام على من اتبع الهدى. أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم

س: في أي سنة أرسل النبي ﷺ الرسائل إلى الملوك؟

ج: في العام السابع من الهجرة.

س: إلى كم ملك بعث النبي ﷺ الرسائل؟

ج: إلى ستة ملوك.

س: أي سلطان أرسل هدايا ردًا على رسالته ﷺ؟

ج: المقوقس؛ ملك الإسكندرية.

س: ماذا أهدى له ﷺ؟

ج: لقد أرسل له ﷺ جاريتين مع هدايا أخرى.

فأقبلوا نصيحتي، وقد بعثت إليك ابن عمي جعفرًا ومعه نفرٌ من المسلمين. والسلام على من أتبع الهدى."

س: بماذا ردّ النجاشي على هذه الرسالة؟

ج: لقد نزل عن عرشه احتراماً لها، ووضعها على عينيه تقريظاً بها، وقال أشهد أن محمداً رسول الله، ثم طلب علبة من العاج واحتفظ بالرسالة فيها وقال: إنني واثق بأن أهل الحبشة سينالون بركات وخيرا بسبب هذه الرسالة ما دامت في بيتنا، ثم كتب له ﷺ جواباً ينص على ما يلي: "بسم الله الرحمن الرحيم، إلى محمد رسول الله، من النجاشي أصحابكم؛ سلام عليكم يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فقد بلغني كتابك يا رسول الله، فما ذكرت من أمر عيسى، فو رب السماء والأرض إن عيسى ﷺ لا يزيد على ما ذكرت تفروقاً - لا يزيد شيئاً - وإنه كما ذكرت، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا. فأشهد أنك رسول الله صادقاً مصدوقاً وقد بايعتك، وبايعت ابن عمك، وأسلمت على يديه لله رب العالمين".

رسالة إلى النجاشي الجديد، ولكنه لم يُسلم، واسمه غير مذكور في كتب السيرة. ومن الجدير بالذكر أن النجاشي الأول لم يسلم عند الهجرة الأولى في العام الخامس للبعثة رغم كونه محسناً إلى المسلمين، ثم تشرف بالإسلام بعد صلح الحديبية عند تلقي الرسالة المباركة.

س: أي صحابي نقل رسالة النبي ﷺ إلى النجاشي؟

ج: عمرو بن أمية الضمري ﷺ.

س: هل تعرف نص الرسالة التي أرسلها رسول الله ﷺ إلى النجاشي ملك الحبشة؟

ج: "بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى النجاشي ملك الحبشة: أسلم أنت، أما بعد فإنني أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن. وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول... وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالة على طاعته، وإن تبغني وتؤمن بالذي جاعني فإنني رسول الله، وإني أدعوك وجنودك إلى الله تعالى، وقد بلغتُ ونصحتُ،

سلام عليك أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو إليه، وقد علمت أن نبيا بقي، وكنت أظن أنه يخرج من الشام وقد أكرمت رسولك، وبعثته إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم، وبكسوة وبغلة لتركبها. والسلام عليك.

س: هل أسلم المقوقس؟

ج: لا، بل مات على دينه المسيحي.

س: هل تعرف اسم النجاشي الذي بعث إليه النبي ﷺ رسالة؟

ج: النجاشي هو لقب ملك الحبشة في ذلك الوقت. وهناك نجاشيان؛ أولهما من استقبل المهاجرين المسلمين في العام الخامس من بعثة النبي ﷺ ورحب بهم، وهو الذي أرسل إليه رسول الله ﷺ الرسالة أولاً، فبايعه وحسن إسلامه، وهو الذي عقد قران رسول الله ﷺ بأُم حبيبة بنت أبي سفيان، وحين مات في العام التاسع الهجري صلى عليه رسول الله ﷺ الجنائز، وكان اسمه "أصحمة" ﷺ، ومعناه بالعربية "عطية". وبعد وفاته أرسل ﷺ أيضاً



د. وسام البراقي

قل...!

ولا تقل..!

"...إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَنِ امْضُ إِلَى قَوْمِكَ فَأَنْبِئْهُمْ بِالْحَقِّ... فَخَرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَتَالِهِمْ فَحَرَّزُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَمُرُّ بَيْنَهُمْ فَأَوْتَلَهُمْ عَلَى بَحِيرَةٍ طَبْرِيَّةٍ فَيَشْرِبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءً." (صحيح مسلم،

كتاب الفتن وأشراط الساعة)

وقال المسيح الموعود ﷺ:

"ألا ترون فتن القوم الذين هم من كل حدب ينسلون؟ وقد جعلتم تحت أقدامهم نكالا من الله ثم أنتم لا ترجعون. عسى ربكم أن يرحمكم، فويحكم لم لا تسمعون؟ أتطمعون أن ينزل عيسى من السماء؟ هيهات هيهات لما تطمعون!" (الخطبة الإلهامية)

قل: أُنعمَ النظر؛ أَمعنَ في النظر ولا تقل: تَمعنَ

يقولون خطأ: «على القارئ المتمعن أن يستنبط الحكمة...» ويراد من ذلك: على القارئ المتنبه، المتيقظ، المدقق...

ولكن قد جاء في (المعجم الوسيط):

«تَمَعَنَ: تصاعر وتَدَلَّلَ انقياداً! أَمعنَ في النظر: بالغ في الاستقصاء. أُنعمَ النظر في الأمر: أطل الفكرة فيه...»

يقول المسيح الموعود ﷺ:

"فيا مُتَبِعِ العثرات والمعائب، أَمعنَ في هذا بالفكر الصائب، لعل الله يخلصك من شبكة الشيطان، ويسقيك كأس اليقين" (نور الحق)

ويقول ﷺ: "كذلك كثير منهم أقرّوا بأن القرآن مملوّ من العبارات المهذّبة، والاستعارات المستعدّبة، والأفانين المستملّحة، والمضامين الحكيمية الموشّحة، بل من أَمعن منهم النظر فسعى إلى الإسلام وحضر ودخل في المؤمنين" (نور الحق)

قل: من كل حدبٍ ولا تقل من كل حدبٍ

الحدب: الغليظ المرتفع من الأرض ومن معانيه أيضا: نتوء في الظهر، حدب الماء: ما ارتفع من موجه، وحدبه أيضا شدة برده.

قال الله تبارك وتعالى:

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٧)

وورد في الحديث الشريف:

كُلُّ بَرَكَةٍ

مِنْ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

فَتَبَارَكَ مَنْ

عَلَّمَ وَتَعَلَّمَ

وحی تلقا سیدنا مرزا غلام احمد القادیانی علیہ السلام

ALTAQWA

Monthly Islamic Magazine/ Vol.27 - Issue 10, February 2015



تردد قناة MTA3 العربية (مجال التغطية : منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)

Satellite	Position	Frequency	Min Dish	Polarisation	Symbol Rate	FEC
Eutelsat - Hotbird 6	13° East	11200 MHz	60 cm	Vertical	27500	5/6
Eutelsat- Eurobird 9	19° East	11919 MHz	-	Vertical	27500	3/4
Eutelsat- Atlantic Bird 4 (NileSat)	7° West	11355 MHz	-	Vertical	27500	3/4